

# قضية المواطنة بين الواقع والمستقبل

بحث من إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة بورسعيد

2013

## مقدمة

يؤكد بعض التربويين على أن تنمية قيم وأبعاد المواطنة لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن 21 حيث أن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل هذه التحديات تصنعه عقول الشباب المصري ، لذا فان إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الايجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، وأن الأسرة هي الأساس الأول في صناعة المواطن الصالح ( السعيد حنفي ، 2009 )

وهذا ما أشارت إليه دراسة ( shelly,2010 ) من التأثير الهام للأسرة في تشكيل قيم المواطنة لدى الأبناء خلال مراحل النمو الإنساني .

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً ديمقراطياً راقياً لأن المواطنة الطريقة الوحيدة لسيادة القانون وممارسة الديمقراطية والمساواة وعدم التمييز فالمواطنة تعتبر الآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية حيث تؤدي إلى قوة وتماسك المجتمع فالوحدة الوطنية ( بين المسلمين والمسيحيين ) أقوى سلام دفاعي وهجومي في آن واحد ضد أي محاولات ضالة لتقسيم المجتمع المصري حسب الدين والعقيدة والعرق .

وان المواطنة تنمو من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والسياسية في المجتمع . وأنها ترتبط بالمستويات المرتفعة من تقدير الذات لدى المواطن الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة .

كما يتبنى إطار قيمي إنساني وأخلاقي للمواطنة مثل ( التسامح والتعايش السلمي واحترام حرية الآخر وعقائده .

والحوار والحل السلمي للخلافات والمشكلات واحترام حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية في ضوء المواطنة التي تجعل المواطنين سواسية أمام القانون).

إذن هناك أرضية وسقف للمواطنة تتراوح بين ضميري [أنا (أرضية) + نحن (سقف)] أنا العولمة الفردية ، ونحن الجماعية وروح الفريق الواحد لتنتج المواطنة مصطلح معاً نبني مصر الجديدة في ضوء ومبادئ ثورة 25 يناير 2011 .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

حيث لوحظ في الفترة السابقة قبل ثورة 25 يناير 2011 غياب بعض القيم الخاصة بالمواطنة في المجتمع المصري وانعكست بذلك على عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية ، و تنامي نزعات التعصبية السياسية والمذهبية والعقائدية التي تلقي مساحات الحوار والتفاهم وقبول الآخر .

وهذا أدى إلى ظهور بعض السلبيات التي تسيء إلى قيم وأخلاق المجتمع المصري والتراجع الأخلاقي له والخروج على القانون والذي ظهر في مظاهر العنف والبلطجة في معظم الشوارع والإعتصامات داخل مؤسساته وبث الإشاعات السيئة فيها والتي تهدد أمن الوطن والمواطن.

وشاع الخلل والاضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الشباب والمتمثلة في تخريب بعض الممتلكات العامة والمخدرات والتعصب وسوء استخدام المرافق العامة وعدم تقبل الآخر وظهور بعض المشكلات الأخلاقية والسلوكية المتمثلة في عدم احترام رأي الآخر واللجوء إلى العنف مع الآخر وعدم التسامح والتطاول على المعتقدات الدينية للآخرين . ( إبراهيم محمد المغازي ، 2011 )

حيث أن هناك أبعاد للانتماء باعتباره يؤدي إلى المواطنة من هذه الأبعاد التواصل مع الآخر - الإيثار - الشعور بالجماعة - الديمقراطية .

( آمال باظة ، 2011 )

وترى زينب زيود ( 2011 ) أن مفهوم المواطنة يشتمل على الانتماء الوطني والحقوق مثل الحياة الكريمة والحرية ، والواجبات أي واجبات المواطن تجاه وطنه ، والمشاركة المجتمعية في التنمية الشاملة ، القيمة العامة مثل الصدق ، الإخلاص ، الأمانة ، يقطعه الضمير ، والإرادة - المسؤولية .

### العوامل المؤثرة في المواطنة :

- اهتزاز النسق القيمي

- البطالة لدى الشباب

- الاتجاه نحو الفردية والنجسية. ( آمال باظة ، 2011 )

كما تتنامى ظاهرة الشخصيات العامة العالمية على حساب قيم المواطنة بفعل العولمة الزائفة وارتباط المصلحة والمنفعة الشخصية على حساب المصلحة العامة .

وهذا ما أكدته دراسة ( رمضان عبد الباري ، 2011 ) من أن عدداً كبيراً من الشباب فاقدين لالتزامات وقيم المواطنة وثقافتها وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة وتحمل مسؤولية المواطنة لذا يجب الاهتمام بالتربية لجميع فئات المجتمع من أجل تعلم ونشر قيم وثقافة المواطنة .

كما أن الاهتمام بالقيم في نطاق المواطنة لم يلق الاهتمام المماثل فالقيم هي غايات مرغوبة متباينة الأهمية متسقة عبر المواقف يستخدمها المواطنون بوصفها مبادئ موجهة لسلوكهم وحياتهم ومن ثم فهي مجددات لما هو مرغوب وغير مرغوب وما ينبغي القيام به وما ينبغي تجنبه لذا فهي وحدات البناء الأساسية في سلوكيات المواطنين.

( رمضان عبد الباري ، 2011 )

ويشير ( ضياء الدين زاهر / 1991 ) ، أ، قيم المواطنة تمثل كوكتيل من القيم المعيارية وحقوق الإنسان في الحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق الاجتماعية بصرف النظر عن جنسه ودينه ومذهبه وحقه في التعبير عن رأيه وانتخابه وتمثيله للسلطة السياسية في وطنه و مجتمعه .

قيم المواطنة سلوكيات يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والتعليمية والاجتماعية والسياسية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية واحترام الأنظمة والقوانين واحترام الرأي الآخر وقبوله والمعاملة الإنسانية لأقرانه والتسامح معهم وقبول الآخر المختلف عنه والمحافظة على البيئة أن تكون نظيفة والمساهمة في تجميلها والتناسل الحر الشريف للنجاح والتقدم وماله من الحقوق في الحياة الحرة الكريمة والتعبير عن آرائه بحرية وحمايته من الاضطهاد والإساءة ومن ثم تجعل الفرد يحب وطنه ويدين له بالولاء والانتماء ويتفانى في خدمته ويضحى بنفسه في سبيل ذلك عند الضرورة ومن ثم تصبح قيم المواطنة قيم ذاتية ومكوناً من مكونات أساسية الشخصية الفردية والجماعية للمواطنين بل تعتبر نسق قيمي وأخلاقي يضمن فاعلية المواطنة في المجتمع بين مكوناته المتنوعة . (إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

### ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على ركائز أساسية هي :

1. القيم valous حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة نحو المواطن والوطن والبيئة والكون بصفة عامة .بمعنى أن يتخلق بالأخلاق والقيم الايجابية والإنسانية نحوهم .

2. الممارسة practice : أن تشكل قيم المواطنة أفعالاً وسلوكيات يجب تطبيقها على أرض الواقع فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للمواطن .

3. الاكتساب Acquisitive اكتساب قيم المواطنة للمواطن وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية في المجتمع .

4. إشباع الحاجات الضرورية البيولوجية والنفسية الاجتماعية لدى الشباب .  
(Shell, 2010)

### كيف نتعلم المواطنة :

عن طريق ثلاث مناحي :

1. المنحى الأول : في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق التمييز بين الصواب والخطأ من خلال تعلم أهمية القيم العالمية كاحترام الاختلاف مع الآخر .

2. المنحى الثاني : خاص بتدريب الأطفال بكيفية المواجهة والتحدي والتغلب على الصراعات السياسية والنفسية والاقتصادية والعرقية والجنسية سواء داخل المجتمع أو المجتمعات الأخرى عند القيام بزيارتها .

3. المنحى الثالث : تشبع الشباب بقيم الانتماء والمواطنة حتى يكون هناك وعي نقدي وثقافي يتمثل في سلوكه وفي نكائه عن قيم وطنه ومكتسباته ومن العلاقة الايجابية بين قيم الدين والسياسة والجمال والاقتصاد والعقلية بين جوانب انتماء المواطن للأسرة والمجتمع أو من خلال من خلال المناخ الأسري .

(ناهد فتحي ، 2012 )

وصدق الله العظيم إذا يقول ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة : 6].

ويقول ايضاً : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات : 13].

### الخلاصة :

إن تعلم قيم المواطنة يتم من خلال السلوك والتصرفات السلوكية من خلال تحمل بعض المسئوليات والواجبات والحقوق حتى ننمي فيه القدرة على إيجاد التوازن لمنظومة القيم بداخله وحتى يدرك ما عليه من واجبات وماله من حقوق بل ان المواطنة تأخذ رقم وترتيب داخل النسق القيمي لشخصيته .

## خصائص قيم المواطنة :

1. توجيه سلوك المواطن تجاه نفسه ومجتمعه ونحو العالم من أجل غاية الإبداع وعدم الفساد والتدمير . حيث يمكن رؤية هذه القيم من خلال السلوك الإنساني كسلوك حضاري حتى يكون قدوة لغيره ليفتدي به .
2. تمثل دوافع نفسية قوية للمواطن نحو غيره حتى يتعامل معه بأسلوب حضاري من منطلق ثوابته القيمة للمواطنة المؤصلة لديه .
3. تساعد المواطن على الصمود والبقاء الحضاري والسبق الحضاري لأنها قيم مكتسبة وتقع في مقابل القيم الشخصية لذا تعد مصدراً قوياً لبناء النشاط الإنساني .
4. تزود المواطن بدائرة من المعارف والقيم والاتجاهات والاهتمامات التي تنمي لديه معنى الانتماء والهوية التي تجعله فخوراً بها كمواطن .
5. تكسب المواطن المهارات الاجتماعية التي تساعد في التعامل مع الآخرين واحترام شعورهم ووجهات نظرهم وعقائدهم واتخاذ القرارات السليمة .
6. تعزيز النمو الروحي والأخلاقي والثقافي للمواطن مما يؤدي أن يكون أكثر ثقة بنفسه وأكثر فاعلية في المشاركة الوجدانية مع الآخرين في المجتمع وغرس روح المبادرة والاهتمام بالعمل التطوعي .
7. تعويد المواطن على ممارسة الانضباط والتوجيه الذاتي وحب النظام واحترامه والالتزام بقواعد الأمن والحماية المدنية وعدم الاعتداء على حرية الغير .

## الدراسات التي أجريت على موضوع المواطنة :

- 1— دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئية في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال
- 2 — دراسة عطية بن حامد (1430هـ ) عن أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- 3 — دراسة محمد عباس (2008) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال .
4. دراسة بايك ( 2008 ) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة
5. دراسة ناهد فتحي أحمد 2012 عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.
- 6 — دراسة عبد النبي احمد العمروسي ( 2006 ) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة وذلك على عينة ( 500 ) طالباً من طلاب الفرق المختلفة من طلاب الجامعة وتم تطبيق مقياس الانتماء وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والنظرة للذات وللعلم والمستقبل السارة والغير السارة .

7 — دراسة أمال باظة ( 2011 ) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية وذلك لدى عينة من ( 325 ) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة من كلية التربية جامعة كفر الشيخ .

وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة النفسية عليهم وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الانتماء الوطني والقومي العربي والصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ .

8 — دراسة السعيد حنفي حسين (2009) عن قيم المواطنة المتضمنة في قصص الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود عشرون قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الشباب والأطفال.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة للدراسة الراهنة وتقنين أداة الدراسة ( المقياس المستخدم ) وفي تفسير النتائج .

## مصطلحات البحث :

1. قيم المواطنة : Citizenship values تعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية تجاه الآخر حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم التي تتحرك فيه هذه القيم نحو المواطنة والوطن والمجتمع والبيئة .

فقيم المواطنة : سلوكيات يكتسبها المواطن لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والتعليمية والاجتماعية والسياسية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية واحترام القوانين واحترام الرأي الآخر والمعاملة الإنسانية لأقرانه من الديانات الأخرى والتسامح معهم وقبول الآخر المختلف عنه والمحافظة على البيئة بأن ينظفها بصفة دائمة ويساهم في تجميلها بإضافة لمسة جمالية والتنافس الشريف الحر للنجاح والتقدم ويعرف ما له من حقوق في الحياة الحرة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير عن آرائه وحمائته من الاضطهاد والإساءة إليه . فقيم المواطنة هذه تجعل المواطن يحب وطنه وينتمي له ويقدم الولاء والطاعة له ويتفانى في خدمته ويضحى بنفسه من أجله ومن ثم تصبح قيم المواطنة قيم ذاتية ومكوناً من مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن الصالح وتكون نسق أخلاقي وقيمي يضمن فاعلية المواطن المصري في التنمية الشاملة . (ابراهيم محمد المغاوي ، 2011)

2. طلاب جامعة بور سعيد هم مجموعتين من الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) من مختلف كليات جامعة بورسعيد ( التربية - التجارة - الهندسة - الآداب ) .

## أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشاب الفعال بناءً وطنياً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الايجابية لتطرح ثمارها في المجتمع . فالمواطنة تعد من أهم تحديات العولمة (kuisa,2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية قضية المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الايجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 كالمناخ البيئي الأسري الذي يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الايجابي لشخصيتهم .

كما ترجع أهمية الدراسة تؤكد على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع .

وعلى أهمية المرحلة العمرية و الشباب حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة وتعلم المعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغير في الفسيولوجية والعضوية و تعتبر هذه المرحلة وهي الشباب انسب مراحل النمو الإنساني لعملية التطبيع الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء .

## هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة : كما يهدف إلى دراسة الفروق بين الجنسين من ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

## مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
4. هل هناك فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في منظومة قيم المواطنة

## فروض الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
- لا توجد هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

• لا توجد فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في منظومة قيم المواطنة .

### المنهج والإجراءات :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الراهنة .المنهج الوصفي التجريبي وذلك للكشف عن التباين والفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### 1- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ( 200 ) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية – التجارة – الهندسة – الآداب – جامعة بور سعيد من طلاب الليسانس والبيكالوريوس مقسمين إلى مجموعتين ( ذكور 100 طالب ) وإناث ( 100 طالبة ) بمتوسط عمري 22.310 سنة وانحراف معياري 1.55 .

3- أدوات البحث :

مقياس قيم المواطنة : إعداد إبراهيم محمد المغازي (2011)

يتكون المقياس من (39) بنداً موزعه على أربع أبعاد رئيسية هي كالتالي :

البعد الذاتي	12 بندا
البعد الاجتماعي	8 بنود
البعد السياسي	14 بند
البعد الأخلاقي	5 بنود

ويجاب على هذه البنود بنعم او لا ، إذا كانت العبارة أو البند ينطبق (نعم) ولا ينطبق (لا) ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

#### أولاً: معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ :

0.73	:	البعد الذاتي
0.79	:	البعد الاجتماعي
0.79	:	البعد السياسي
0.82	:	البعد الأخلاقي
0.89	:	الدرجة الكلية

#### ثانياً: ثبات المقياس بطريقة ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية:

0.73	:	البعد الذاتي
0.79	:	البعد الاجتماعي
0.84	:	البعد السياسي
0.89	:	البعد الأخلاقي
0.96	:	الدرجة الكلية

أما الصدق اعتمد معد المقياس على الصدق العاملي "التحليل العاملي" تشبعت كل بنود المقياس على الأبعاد الأربعة للمقياس . (انظر مقياس قيم المواطنة إعداد ابراهيم محمد المغازي .

#### 4- الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المستقلة والنسب المئوية والتكرارية.

## نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً : إجابة الفرض الأول :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### جدول رقم ( 1 )

يبين دلالة الفروق بين العينتين في قيم المواطنة :

مستوى الدلالة	قيمته ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.22	1.11	14.13	1.89	15.14	1

يتضح من الجدول السابق :-

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) مما يدل على أن لدى كل عينة مجموعة من قيم المواطنة .
- وارتفاع المتوسط الحسابي لقيم المواطنة لدى العينتين مما يدل على ارتفاع قيم المواطنة لدى العينتين وإرساء قواعد الوحدة الوطنية .
- وهذا يدل على قبول الفرض الصفري والذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 2 )

يبين دلالة الفروق بين عينتي ( المسلمين والمسيحيين ) في أبعاد المواطنة

مستوى الدلالة	قيمة ت	عينة المسيحيين و المسلمين				عينة المسلمين والمسيحيين				أبعاد المواطنة	م	
		إناث		إناث		قيمة ت	ذكور		ذكور			
		ع	م	ع	م		ع	م	ع			م
غير دالة إحصائية	0.211	1.11	3.41	1.15	3.4	0.11	1.16	4.13	1.12	3.42	البعد الشخصي	1
	0.231	1.13	3.51	1.14	3.4	0.12	1.15	4.30	1.14	4.33	البعد السياسي الوطني	2
	0.266	1.14	3.46	1.66	3.4	0.08	1.13	3.11	1.17	3.42	البعد الاجتماعي	3
	0.342	1.3	3.43	1.77	3.56	0.09	1.12	4.08	1.22	4.55	البعد البيئي	4
	0.445	1.18	4.41	1.54	5.44	0.06	1.11	4.44	1.5	4.57	البعد الديني	5

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور المسلمين والمسيحيين في أبعاد المواطنة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العينتين في أبعاد المواطنة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينتي ( المسلمين والمسيحيين ) في أبعاد قيم المواطنة سواء في البعد الشخصي أو السياسي الوطني أو الاجتماعي أو البيئي أو الديني لدى الذكور والإناث .

ثانياً : إجابة الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 3 )

يبين دلالة الفروق بين ذكور العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.31	1.19	6.88	1.15	7.12	1

ويتضح من الجدول السابق :-

- عدم وجود فروق غير داله إحصائية بين ذكور العينتين من (المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة وغير موجهة لأي عينة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين من ( المسلمين والمسيحيين داخل جامعة بورسعيد .

ثالثاً : إجابة الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من العينتين ( المسلمين  
والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 4 )

يبين دلالة الفروق بين إناث العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.44	0.45	8.98	0.66	8.25	1

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إناث العينتين من ( المسلمين  
والمسيحيين ) في قيم المواطنة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين  
( إناث المسلمين والمسيحيين ) داخل جامعة بور سعيد .

## رابعاً: إجابة الفرض الرابع :

لا توجد فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين) في منظومة قيم المواطنة

جدول رقم ( 5 )

يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة لدى الطلاب ( المسلمين والمسيحيين )

( ذكور - إناث ) لدى 160 طالب وطالبة .

العدد	م	القيمة	الطلاب المسلمين			الطلاب المسيحيين		
			الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%
العدد الذاتي (12 بند)	1	كفاءة الشخصية	1	14	100	1	14	100
	2	الصبر والمثابرة	2	14	100	5	14	100
	3	إعلاء الأخلاق في المهنة	5	15	91	4	13	94
	4	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها	4	12	91	2	14	95
	5	الذات المثالية المستقبلية	6	14	92	4	12	77
	6	جودة الحياة والرضا عنها	9	12	81	4	10	75
	7	الرضا والحب للمهنة	8	14	75	2	11	78
	8	الضبط والمرونة	11	14	81	2	12	77
	9	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار	10	12	85	3	12	72
	10	الألفة النفسية	12	13	86	2	12	75
	11	الثبات الانفعالي	13	14	87	3	13	74
	12	التطور والإبداع والتميز	14	14	87	4	14	73
العدد الاجتماعي (8 بنود)	13	التواضع والتسامح	1	14	83	4	13	72
	14	النضج الاجتماعي	2	14	86	2	14	72
	15	الايثار والتعاون	3	12	77	12	14	73
	16	الألفة الاجتماعية	4	13	88	13	13	73
	17	المحافظة على الهيئة الشخصية والكرامة	5	14	88	14	12	75
	18	العزة والفخر	6	14	87	12	13	88
	19	المشاركة الوجدانية	7	13	85	3	11	85
	20	المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر	8	12	88	2	12	85

م	القيمة	الطلاب المسلمين			الطلاب المسيحيين			البعد
		الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	
		10	12	87	12	12	85	
21	الاستقلالية [العقلية – العاطفية]	2	14	87	2	13	13	البعد السياسي
22	الحب الأسمى لمصر	3	14	85	3	14	12	
23	التضحية من أجل الوطن	1	12	77	4	14	12	
24	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء	4	14	77	1	14	85	
25	احترام المعتقدات الدينية	5	13	75	2	14	86	
26	احترام الرموز الدينية	6	13	91	3	12	91	
27	المسئولية الاجتماعية والأخلاقية	7	14	100	4	13	82	
28	المحافظة على الوحدة الوطنية	8	14	10	5	14	93	
29	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة	9	13	83	6	15	94	
30	المشاركة السياسية	10	14	84	7	7	95	
31	نظافة البيئة والمحافظة عليها	11	13	86	8	8	96	
32	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر	2	13	86	1	14	94	
33	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة	3	14	87	2	12	92	
34	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	4	14	86	3	9	93	
35	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية	1	12	87	2	12	93	البعد الديني والأخلاقي
36	المرونة والنضج العقلي	2	11	85	3	13	92	
37	احترام المشاعر الدينية للآخر	3	12	83	4	14	91	
38	الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي	4	12	84	5	12	93	
39	الألفة الدينية	5	12	82	7	11	92	

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق في ترتيب وتكرارات والنسب المئوية لمنظومة القيم والمواطنة بين العنيتين ( المسلمين والمسيحيين ) مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية .

حيث تتكون قائمة قيم المواطنة من 39 قيمة يجب تأصيلها لدى ( المسلمين والمسيحيين ) هذه القائمة موزعة على أربعة أبعاد هي :

1. البعد الذاتي ويحتوي على 12 قيمة .
2. البعد الاجتماعي ويحتوي على ( 8 قيم ) .
3. البعد السياسي الوطني ويحتوي على ( 14 قيمة )
4. البعد الديني الأخلاقي ويحتوي على ( 5 قيم )

إذن المجموع الكلي لقيم المواطنة  $12+8+14+5=39$  قيمة

يمثلون قائمة قيم المواطنة التي يجب تأصيلها لدى المسلمين والمسيحيين وهذا ما أكدته بعض الدراسات العربية والأجنبية .

حيث أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) ودراسة السعيد حنفي (2009) ودراسة بايك (2008) على أهمية القيم التي تتعلق بالذات لأنها مرتبطة بتأصيل بقية القيم الأخرى في نفوس الشباب وهذا مؤثر جيد لأهمية الارتباط الإيجابي بين مفهوم الذات وصورته وقيم المواطنة لدى المواطنين المصريين وخاصة طلاب جامعة بورسعيد .

## تفسير النتائج

حيث تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع الإطار النظري لقيم المواطنة والدراسات السابقة مثل دراسة ( محمد عباس /2008) والتي توصلت إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة وأهمية المناخ الأسري والمدارس في تنميتها لدى الأطفال والشباب .

كما تتفق مع دراسة عطية بن حامد ( 1430هـ ) عن أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

و دراسة السعيد حنفي ( 2009 ) عن تنمية قيم المواطنة عن طريق قصص

الأطفال

وأيضاً دراسة كريمان محمد بدير (1995)

و دراسة بايك (2008) عن ادراك الأطفال في الحياة الديمقراطية ذلك من

خلال تعليم قيم المواطنة .

كما تتفق مع قائمة المواطنة التي تحتوي على البعد الشخصي والاجتماعي

والبيئي والسياسي والأخلاقي كما تتفق مع دراسة عبد النبي أحمد العمروسي ،

2006 عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة المستقبلية نحو الذات والعالم لدى

طلاب الجامعة والتي توصل فيها إلى وجود علاقة ايجابية بين الانتماء والنظرة

المستقبلية نحو الذات والعالم .

و دراسة أمال باظة ، 2011 عن الشعور بالانتماء الوطني وعلاقته بالصلابة

النفسية لدى طلاب الجامعة .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 1- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 2- ----- (2011) : مقياس قيم المواطنة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.
- 3- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلاية النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي ، ديسمبر 2011.
- 4- خالد بن ناجي عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 5- رمضان عبد الباري الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 6- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 7- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- 8- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 9- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة كفر الشيخ.

- 10- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).
- 11- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 – 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.
- 12- كريمان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.
- 13- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://ww.ibtesama.com/showthreed.t.101810.html>
- 14- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37 .
- 15- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).
- 16- منظمة الصحة العالمية (2005) : تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.
- 17- ناهد فتحي أحمد (2012) : إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 18- **Gams, L & C.** (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3) 330.
- 19- **PiKe, M (2008)** : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.
- 20- **Rober, E & lennings,** 5 (1985) : Education and Politics policy mafing local education out horities. London . bats lords . tid.
- 21- **Shelly, G (2010):** Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).

ملحق

مقياس

# قياس المواطنة

بناؤه – خصائصه السيكومترية

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

كلية التربية ببور سعيد

جامعة بورسعيد

2011

## مقدمه

يؤكد بعض التربويين وعلماء النفس على أن تنمية قيم المواطنة وأبعادها المختلفة (الشخصية - الإنسانية - البيئية - الاجتماعية - السياسية - الثقافية - الدينية - الأخلاقية) لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والعولمة الفاسدة.

حيث إن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل التحديات تصنعه عقول هؤلاء الشباب المصري الجميل ؛ لذا فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، ولن يكون ذلك إلا بالقدوة الصالحة في الأسرة ، حيث إن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى في المجتمع الخاصة في صناعة المواطن الصالح ، فالمواطنة صناعة الأسرة المصرية في المقام الأول .  
(السعيد حنفي ، 2009)

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً راقياً يتميز بالديمقراطية ، فالمواطنة هي الطريقة الوحيدة لسيادة القانون والآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية وتقوية الوحدة الوطنية بين أقطاب الأمة المصرية وفي ضوء المعادلة النفسية الآتية :

وحدة وتماسك المجتمع المصري = العوامل التي تجذب المواطنين نحو المجتمع المصري مطروح منه أو ناقص منه العوامل التي تنفر المواطنين المجتمع المصري [التفكير الجماعي (نحن) - التفكير الفردي (أنا)].

المواطنة تجعل المواطنين سواسية أمام القانون دون تمييز بسبب الديانة أو العرق أو الجنس وتضييق المسافات النفسية بين المواطنين مما يحقق الألفة النفسية بمعنى ذوبان شخصية كل مواطن في شخصية الآخر بمعنى أصبحوا جسداً واحداً.

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

## ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على الركائز الآتية :

1- القيم Values حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة والبيئة والمجتمع والكون ، بمعنى أن يتخلق الطلاب بالأخلاق والقيم الايجابية للمواطنة نحوهم.

2- الممارسة Practice : بمعنى أن تشكل قيم المواطنة لدى الطلاب أفعالاً وسلوكيات وتصرفات يجب تطبيقها على أرض الواقع ، فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة ، بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للطلاب من خلال نشر ثقافة المواطنة والمقرر الخاص بالمواطنة والذي سوف يتم إعداده.

3- الاكتساب Acquisitive : بمعنى اكتساب قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ، سواء في الأسرة أو مؤسسات المجتمع وخاصة الجامعة . (Shelly, 2010)

وفي ضوء التحول الديمقراطي الذي تمر به مصرنا الغالية الآن منذ قيام ثورة 25 يناير 2011 وفي ظل العولمة الفاسدة وتحديات القرن الواحد تم إعداد هذا المقياس عن قيم المواطنة .

قيم المواطنة :

قضية المواطنة تركز على عدد من القيم مثل :

1- قيمة العدالة والمساواة : حيث إن جميع المواطنين أمام القانون سواء ، بدون أي تمييز والمساواة بينهم في كافة الحقوق والواجبات ، كالحق في شغل الوظائف وحق التعليم والتعبير عن رأيهم.

2- قيمة الحرية : التي تتضمن حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية إبداء الرأي والتعبير وحرية المشاركة المجتمعية.

3- قيمة المشاركة : التي تتحقق في الترشيح للانتخابات والتصويت والمشاركة وقيمة المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب . وهذا يجعل المواطنين كالجسد الواحد وخلق الشخصية المصرية القوية القادرة على مواجهة تحديات العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين.

4- تقليل المشاكل بين أفراد المجتمع الواحد ووضع الحلول الخاصة بها في ضوء قيم المواطنة ، وهذا يحقق شعار ثورة 25 يناير "ارفع رأسك فأنت مصري".

ويتحقق فيهم قول الله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

## أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في إعداد مقياس [قائمة قيم المواطنة] وفي تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشباب الفعال في بناء وطناً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الإيجابية لتطرح ثمارها في المجتمع ؛ لأن المواطنة تعد من أهم تحديات العولمة .  
(Kuisa, 2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية قضية المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الإيجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 ، كما أن المناخ البيئي الأسري يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة ؛ لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الإيجابي لشخصيتهم .

كما ترجع أهمية الدراسة الراهنة في أنها تؤكد على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح ، فإذا صلحت صلح المجتمع ، وإذا فسدت فسدت المجتمع.

وأخيراً تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تأكيدها على العينة التي تقوم الدراسة عليها وعلى أهمية المرحلة العمرية وهي الشباب ، حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة والمعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغيرات الفسيولوجية والعضوية ، وأن مرحلة الشباب أنسب مراحل النمو الإنساني لعملية التفاعل الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء والمشاركة المجتمعية والوجدانية.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لقيم المواطنة ودراسة قضية المواطنة ومعرفة قيم المواطنة لدى الشباب المصري.

### الدراسات السابقة :

- 1- دراسة محمد عباس (2008) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة ، وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال.
- 2- دراسة عطية بن حامد (1430هـ) والتي توصلت إلى أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئة في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال بصورة أفضل.
- 4- دراسة بايك (2008) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية واكتساب قيم المواطنة تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة عندما ينخرطون في عملية التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم.
- 5- دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.
- 6- دراسة عبد النبي أحمد العمروسي (2006) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالانظره نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، وذلك على عينة (500) من الفرق المختلفة من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والانظره السارة وغير السارة للذات وللعالمل في المستقبل.
- 7- دراسة أمال باظة (2011) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية ، وذلك لدى عينة من (325) طالب و طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة

النفسية عليهم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومي والعربي والصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية.

### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة الدراسة الراهنة ، وتقنين أداة الدراسة (المقياس المستخدم) وفي تفسير النتائج.

### التعريف الإجرائي لقيم المواطنة Citizenship :

مجموعة من الأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية والسلوكيات التي يكتسبها المواطن لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والسلوكية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية واحترام رأي ومعتقدات الآخر والتسامح معه سواء على المستوى الشخصي والاجتماعي والديني والأخلاقي والسياسي ، ويعرف ماله من حقوق في الحياة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير عن آرائه وحمایته من الاضطهاد وعدم الإساءة إليه والتعايش السلمي معه ، ويقدم ولائه وطاقته وتضحيته لوطنه ، حيث تستخدم قيم المواطنة في النسق القيمي للفرد وتأخذ رقم وترتيب في تصرفاته وسلوكياته.

### المنهج والإجراءات:

اعتمد الباحث في الدراسة الراهنة على المنهج التجريبي الوصفي

أولاً: العينة

قام معد هذه القائمة باختيار عينة من طلاب كلية التربية ببورسعيد جامعة بور سعيد ، وبلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بالكلية بمتوسط عمري 22.7 وانحراف معياري 1.19 ، وذلك من أجل تقنين قائمة قيم المواطنة وحساب صدقها وثباتها .

جدول رقم (1) : يبين حجم العينة

م	المسلمين	المسيحيين
1	100	100

## الخصائص السيكومترية لقائمة قيم المواطنة

اعتمد معد هذه القائمة على الآتي :

أولاً: التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقائمة المواطنة ، وذلك من خلال الخصائص السلوكية التي تعبر عنها بنود القائمة ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بقيم المواطنة والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية والاجتماعية الخاصة بقياس قيم المواطنة .

ثانياً: صياغة البنود لكل بعد من أبعاد القائمة في صورته الأولى والتي تكونت من 50 بند ، فإذا كان البند ينطبق على المفحوص يضع علامة نعم (√) ، وإذا لم ينطبق عليه يضع علامة (×) أي لا . حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة تعبر عن كل قيمة من قيم المواطنة توجد في الشخصية ، بحيث تكون النهاية العظمى للقائمة = 39 درجة هي عدد بنود قائمة المواطنة ، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على بنود القائمة .

كما تم فحص القائمة جيداً بعد تحكيم الخبراء وبعض المتخصصين في علم النفس وعددهم (11) ، وذلك في ضوء التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقائمة المواطنة وأبعادها المختلفة .

وأسفر عن ذلك إجراء أكثر من تعديل في فقرات وبنود القائمة والتأكد من الصياغة اللفظية لبنود القائمة والفهم الواضح لتعليمات كل بعد وفهم بنوده على حده .

### أبعاد القائمة :

من خلال الاطلاع على ما كُتب ونُشر عن المواطنة ، سواء في علم الاجتماع ، أو علم النفس ، والإطلاع على المقاييس أو الاختبارات أو الاستفتاءات الخاصة بقيم المواطنة تم تصميم أبعاد القائمة والبنود الخاصة بكل بعد ، وتوصل الباحث إلى أربعة أبعاد هي كالتالي بعد (صدق المحكمين) :

البعد الأول : الذاتي ، ويحتوي على (12) بند .

البعد الثاني : الاجتماعي ، ويحتوي على (8) بنود .

البعد الثالث : السياسي ، ويحتوي على (14) بند .

البعد الرابع : الأخلاقي ، ويحتوي على (5) بنود .

فيكون المجموع الكلي لبنود قائمة المواطنة هو (39) بند ، وكل بند من هذه البنود يتم الإجابة عليه أما بنعم (√) إذا كان البند ينطبق على المفحوص أو لا (X) إذا كان البند لا ينطبق على المفحوص ، ونعطي درجة واحدة لكل (√) وصفر لكل (X) .

القائمة في الصورة الأولية كان عدد بنودها (50) بند كالتالي :

البند الأولي : الذاتي (17)

البند الثاني : الاجتماعي (10)

البند الثالث : السياسي (16)

البند الرابع : الأخلاقي (6)

وبعد تحكيم قائمة المواطنة لدى الخبراء المختصين في علم النفس والاجتماع وهم (11) محكم في علم النفس والاجتماعي من أجل مدى ملائمة الأبعاد والبنود لقائمة المواطنة ومدى ملائمة البنود للفئة العمرية من الشباب [20 – 25] قد راعى مصمم القائمة التوجيهات التي أوصى بها المحكمين والخبراء على بنود القائمة وهي:

- عدم الغموض للبنود.
- الدقة في صياغة البنود.
- عدم تكرار البنود داخل كل بعد

وبعد تحكيم الخبراء والمختصين في علم النفس والاجتماع وآرائهم استبعدت بعض البنود التي لم يتم الاتفاق عليها وأعيد صياغة بنود أخرى وبذلك أصبحت قائمة المواطنة تحتوي على (39) بند بدلاً من (50) بند موزعة على الأبعاد الأربعة .

جدول (2)

يبين أبعاد قائمة المواطنة في صورتها النهائية

م	الأبعاد	البنود
1	الذاتي	12
2	الاجتماعي	8

14	السياسي	3
5	الأخلاقي	4
39 بنود	4 أبعاد	مجموع

### طريقة الإجابة على بنود قائمة المواطنة :

عندما تنتهي أيها المفحوص من وضع العلامات إما نعم (√) أو لا (X) التي تضعها أمام كل بند اجمع درجات كل بعد من أبعاد القائمة الأربعة ، حيث يزودك ذلك بنمط شخصيتك وقيم المواطنة . كما يكون المفحوص في نفس اللحظة أفكار ومشاعر وإدراكات لقيم المواطنة وتنمو لديه صورة ذهنية نحو المواطنة .

### 1-ثبات قائمة المواطنة :

تم حساب ثبات قائمة المواطنة لأبعادها الأربعة بطريقتين :

أ- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

ب- ارتباط درجة كل بعد من أبعاد القائمة بالدرجة الكلية للقائمة .

### جدول رقم (3)

يبين طريقة حساب معامل الثبات للقائمة بطريقة ألفا كرونباخ

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.73	الذاتي	1
0.79	الاجتماعي	2
0.79	السياسي	3
0.82	الأخلاقي	4

0.89	المجموع الكلي	
------	---------------	--

جدول رقم (4)

يبين معامل الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية للقائمة

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.72	الذاتي	1
0.79	الاجتماعي	2
0.84	السياسي	3
0.89	الأخلاقي	4
0.96	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهي قيمة تعطي ثقة في استخدام قائمة المواطنة .

2-صدق قائمة المواطنة :

اعتمد معد هذه القائمة في صدقها على صدق التكوين وصدق المحكمين من خلال صياغة بنود القائمة والإطار النظري والدراسات السابقة والصدق العاملي

الصدق العاملي :

اعتمد الباحث على التحليل العاملي في حساب الصدق العاملي لبنود القائمة، بمعنى ارتباط كل بند من بنود القائمة بالدرجة الكلية للقائمة .

## التحليل العاملي Varimax:

والذي يعبر عن العلاقة بين متغيرات الارتباط بين إجابات المفحوصين على بنود القائمة لتحديد أبعاد القائمة الأساسية ، وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد هامة مكونة لقيم المواطنة وهي :

البعد الأول : الذاتي 12 بنداً

البعد الثاني : الاجتماعي 8 بنود

البعد الثالث : السياسي 14 بنود

البعد الرابع : الأخلاقي 5 بنود

وبعد ذلك يكون المجموع الكلي بنود القائمة (39) بنداً في مقياس قيم المواطنة.

### جدول رقم (5)

يبين ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للقائمة

[تشبعات بنود القائمة على الأبعاد الأربعة]

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
1	0.387	0.544	0.560	0.471
2	0.355	0.392	0.540	0.255
3	0.266	0.344	0.414	0.359
4	0.235	0.253	0.634	0.315
5	0.219	0.253	0.219	0.222
6	0.340	0.522	0.445	0.221
7	0.133	0.247	0.325	0.424
8	0.315	0.129	0.275	0.412
9	0.423	0.421	0.434	0.221
10	0.235	0.143	0.613	0.401
11	0.441	0.615	0.318	0.215
12	0.481	0.513	0.314	0.211
13	0.215	0.236	0.242	0.511
14	0.511	0.329	0.287	0.049
15	0.226	0.542	0.631	0.451
16	0.344	0.341	0.547	0.548
17	0.215	0.354	0.458	0.461
18	0.381	0.413	0.218	0.328
19	0.397	0.318	0.395	0.519

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
20	0.214	0.251	0.344	0.381
21	0.262	0.221	0.255	0.294
22	0.251	0.291	0.375	0.235
23	0.019	0.478	0.514	0.301
24	0.224	0.341	0.262	0.376
25	0.161	0.285	0.324	0.173
26	0.265	0.149	0.214	0.206
27	0.216	0.291	0.175	0.311
28	0.211	0.335	0.245	0.239
29	0.238	0.114	0.119	0.227
30	0.201	0.301	0.109	0.127
31	0.312	0.213	0.111	0.128
32	0.215	0.106	0.322	0.510
33	0.215	0.119	0.144	0.255
34	.0219	0.138	0.265	0.429
35	.0172	0.155	0.177	0.117
36	0.165	0.216	0.278	0.218
37	0.117	0.315	0.273	0.314
38	0.238	0.410	0.151	0.228
39	.0348	0.211	0.144	0.130

تم حساب الصدق العاملي لأبعاد القائمة من خلال مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الأربعة وارتباطها بالدرجة الكلية للقائمة .

جدول رقم (6)

يبين مصفوفة الارتباط بين أبعاد القائمة

م	الأبعاد				
1	الذاتي		0.157		
2	الاجتماعي		0.534	0.544	
3	السياسي		0.188	0.465	0.312
4	الأخلاقي		0.711	0.322	0.233
	الدرجة الكلية		<b>0.861</b>	<b>0.512</b>	<b>0.314</b>
					<b>0.745</b>

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 22- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 23- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلافة النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي ، ديسمبر 2011.
- 24- خالد بن ناجي عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 25- رمضان عبد الباري الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 26- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 27- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- 28- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 29- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة كفر الشيخ.
- 30- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)

كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).

- 31- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 – 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.
- 32- كرميان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.
- 33- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://www.ibtesama.com/showthread.t.101810.html>
- 34- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37 .
- 35- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).
- 36- منظمة الصحة العالمية (2005) : تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.
- 37- ناهد فتحي أحمد (2012) : إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

### ثانياً: المراجع الأجنبية :

38- Gams, L & C. (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3)

39- **PiKe, M (2008)** : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.

40- **Rober, E & lennings, 5 (1985)** : Education and Politics policy mafing local education out horities. London . bats lords . tid.

41- **Shelly, G (2010)**: Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).

ملحق رقم (1)

# مقياس قيم المواطنة

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

جامعة بورسعيد

عزيزي المفحوص : املأ البيانات التالية :

الاسم : .....

تاريخ الميلاد : .....

الديانة : .....

الجنس : .....

الكلية / المعهد : .....

الجامعة : .....

السن : .....

الجنسية : .....

عزيزي المفحوص :

اقرأ العبارة جيداً واسأل نفسك عما إذا كان كل بند أو عبارة داخل كل بعد من القائمة ينطبق أو تنطبق عليك أو تمثل جزءاً متميزاً من نمط شخصيتك ضع علامة (√) أو نعم مقابل كل بند يميزك ، أما إذا كان البند أو العبارة لا ينطبق عليكم أو على نمط شخصيتك فضع علامة (X) أو لا أمام العبارة أو البند الذي لا ينطبق على نمط شخصيتك.

البعد	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)
الذاتي	1	كفاءة الشخصية	البعد الأول (12 بنداً)	( )	( )
	2	الصبر والمثابرة		( )	( )
	3	إعلاء الأخلاق في المهنة		( )	( )
	4	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها		( )	( )
	5	الذات المثالية المستقبلية		( )	( )
	6	جودة الحياة والرضا عنها		( )	( )
	7	الرضا والحب للمهنة		( )	( )
	8	الضبط والمرونة		( )	( )
	9	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار		( )	( )
	10	الألفة النفسية		( )	( )
	11	الثبات الانفعالي		( )	( )
	12	التطور والإبداع والتميز		( )	( )
الاجتماعي	13	التواضع والتسامح	البعد الثاني (8 بنود)	( )	( )
	14	النضج الاجتماعي		( )	( )
	15	الايثار والتعاون		( )	( )
	16	الألفة الاجتماعية		( )	( )
	17	المحافظة على الهيئة الشخصية والكرامة		( )	( )
	18	العزة والفخر		( )	( )
	19	المشاركة الوجدانية		( )	( )
	20	المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر		( )	( )
السياسي	21	الاستقلالية [العقلية – العاطفية]	البعد الثالث (14 بنداً)	( )	( )
	22	الحب الأسمى لمصر		( )	( )
	23	التضحية من أجل الوطن		( )	( )

البعد	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)	
تابع البعد الثالث	24	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء		( )	( )	
	25	احترام المعتقدات الدينية		( )	( )	
	26	احترام الرموز الدينية		( )	( )	
	27	المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية		( )	( )	
	28	المحافظة على الوحدة الوطنية		( )	( )	
	29	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة		( )	( )	
	30	المشاركة السياسية		( )	( )	
	31	نظافة البيئة والمحافظة عليها		( )	( )	
	32	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر		( )	( )	
	33	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة		( )	( )	
	34	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة		( )	( )	
	الأخلاقي	35	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية	البعد الرابع (5 بنود)	( )	( )
		36	المرونة والنضج العقلي		( )	( )
		37	احترام المشاعر الدينية للآخر		( )	( )
38		الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي		( )	( )	
39		الألفة الدينية		( )	( )	

# قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة

إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة بورسعيد

0402140175 - 0122448897 - 01020220145

سندسيس - م المحلة الكبرى – غربية – جمهورية مصر العربية

2013

ملخص البحث

## قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة .  
وكانت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة من المسلمين والمسيحيين بكلية التربية ببور سعيد ، واحتوت أدوات الدراسة على مقياس قيم المواطنة من إعداد إبراهيم محمد المغازي .  
وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الطلاب المسلمين والمسيحيين .

### Research Summary

#### **The values of citizenship among university students**

The study aimed to learn the values of citizenship among university students.

The study sample (200) students of Muslims and Christians at the Faculty of Education in Port Said, and the tools of the study contains a measure of the values of citizenship prepared by Ibrahim Mohammed Maghazi.

The results revealed the presence of significant differences between Muslim and Christian students.

## مقدمة

يؤكد بعض التربويين على أن تنمية قيم وأبعاد المواطنة لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن 21 حيث أن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل هذه التحديات تصنعه عقول الشباب المصري ، لذا فان إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الايجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، وأن الأسرة هي الأساس الأول في صناعة المواطن الصالح ( السعيد حنفي ، 2009 )

وهذا ما أشارت إليه دراسة ( shelly,2010) من التأثير الهام للأسرة في تشكيل قيم المواطنة لدى الأبناء خلال مراحل النمو الإنساني .

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً ديمقراطياً راقياً لأن المواطنة الطريقة الوحيدة لسيادة القانون وممارسة الديمقراطية والمساواة وعدم التمييز فالمواطنة تعتبر الآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية حيث تؤدي إلى قوة وتماسك المجتمع فالوحدة الوطنية ( بين المسلمين والمسيحيين ) أقوى سلام دفاعي وهجومي في آن واحد ضد أي محاولات ضالة لتقسيم المجتمع المصري حسب الدين والعقيدة والعرق .

وان المواطنة تنمو من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والسياسية في المجتمع .وأنها ترتبط بالمستويات المرتفعة من تقدير الذات لدى المواطن الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة .

كما يتبنى إطار قيمي إنساني وأخلاقي للمواطنة مثل ( التسامح والتعايش السلمي واحترام حرية الآخر وعقائده .

والحوار والحل السلمي للخلافات والمشكلات واحترام حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية في ضوء المواطنة التي تجعل المواطنين سواسية أمام القانون).

إن هناك أرضية وسقف للمواطنة تتراوح بين ضميري [أنا (أرضية) + نحن (سقف)] أنا العولمة الفردية ، ونحن الجماعية وروح الفريق الواحد لتنتج المواطنة مصطلح معاً نبنى مصر الجديدة في ضوء ومبادئ ثورة 25 يناير 2011 .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

حيث لوحظ في الفترة السابقة قبل ثورة 25 يناير 2011 غياب بعض القيم الخاصة بالمواطنة في المجتمع المصري وانعكست بذلك على عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية ، و تنامي نزعات التعصبية السياسية والمذهبية والعقائدية التي تلقي مساحات الحوار والتفاهم وقبول الآخر .

وهذا أدى إلى ظهور بعض السلبيات التي تسيء إلى قيم وأخلاق المجتمع المصري والتراجع الأخلاقي له والخروج على القانون والذي ظهر في مظاهر العنف والبلطجة في معظم الشوارع والإعتصامات داخل مؤسساته وبث الإشاعات السيئة فيها والتي تهدد أمن الوطن والمواطن.

وشاع الخلل والاضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الشباب والمتمثلة في تخريب بعض الممتلكات العامة والمخدرات والتعصب وسوء استخدام المرافق العامة وعدم تقبل الآخر وظهور بعض المشكلات الأخلاقية والسلوكية المتمثلة في عدم احترام رأي الآخر واللجوء إلى العنف مع الآخر وعدم التسامح والتطاول على المعتقدات الدينية للآخرين . ( إبراهيم محمد المغازي ، 2011 )

حيث أن هناك أبعاد للانتماء باعتباره يؤدي إلى المواطنة من هذه الأبعاد التواصل مع الآخر - الإيثار - الشعور بالجماعة - الديمقراطية .

( آمال باظة ، 2011 )

وترى زينب زيود ( 2011 ) أن مفهوم المواطنة يشتمل على الانتماء الوطني والحقوق مثل الحياة الكريمة والحرية ، والواجبات أي واجبات المواطن تجاه وطنه ،

والمشاركة المجتمعية في التنمية الشاملة ، القيمة العامة مثل الصدق ، الإخلاص ، الأمانة ، يقطعه الضمير ، والإرادة - المسؤولية .

### العوامل المؤثرة في المواطنة :

- اهتزاز النسق القيمي

- البطالة لدى الشباب

- الاتجاه نحو الفردية والنجسية. ( آمال باظة ، 2011 )

كما تتنامى ظاهرة الشخصيات العامة العالمية على حساب قيم المواطنة بفعل العولمة الزائفة وارتباط المصلحة والمنفعة الشخصية على حساب المصالحة العامة .

وهذا ما أكدته دراسة ( رمضان عبد الباري ، 2011 ) من أن عدداً كبيراً من الشباب فاقدين للالتزامات وقيم المواطنة وثقافتها وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة وتحمل مسؤولية المواطنة لذا يجب الاهتمام بالتربية لجميع فئات المجتمع من أجل تعلم ونشر قيم وثقافة المواطنة .

كما أن الاهتمام بالقيم في نطاق المواطنة لم يلق الاهتمام المماثل فالقيم هي غايات مرغوبة متباينة الأهمية متنسقة عبر المواقف يستخدمها المواطنين بوصفها مبادئ موجهة لسلوكهم وحياتهم ومن ثم فهي مجددات لما هو مرغوب وغير مرغوب وما ينبغي القيام به وما ينبغي تجنبه لذا فهي وحدات البناء الأساسية في سلوكيات المواطنين. ( رمضان عبد الباري ، 2011 )

ويشير ( ضياء الدين زاهر / 1991 ) ، أ، قيم المواطنة تمثل كوكتيل من القيم المعيارية وحقوق الإنسان في الحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق الاجتماعية بصرف النظر عن جنسه ودينه ومذهبه وحقه في التعبير عن رأيه وانتخابه وتمثيله للسلطة السياسية في وطنه و مجتمعه .

قيم المواطنة سلوكيات يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والتعليمية والاجتماعية والسياسية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية واحترام الأنظمة والقوانين واحترام الرأي الآخر وقبوله والمعاملة الإنسانية لأقرانه والتسامح معهم وقبول الآخر المختلف عنه والمحافظة على البيئة أن تكون نظيفة والمساهمة في تجميلها والتنافس الحر الشريف للنجاح والتقدم وماله من الحقوق في الحياة الحرة الكريمة والتعبير عن آرائه بحرية وحمايته من الاضطهاد والإساءة ومن ثم تجعل الفرد يحب وطنه ويدين له بالولاء والانتماء ويتفانى في خدمته ويضحى بنفسه في سبيل ذلك عند الضرورة ومن ثم تصبح قيم المواطنة قيم ذاتية ومكوناً من مكونات أساسية الشخصية الفردية والجماعية للمواطنين بل تعتبر نسق قيمي وأخلاقي يضمن فاعلية المواطنة في المجتمع بين مكوناته المتنوعة . (إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

### ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على ركائز أساسية هي :

1. القيم valous حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة نحو المواطن والوطن والبيئة والكون بصفة عامة .بمعنى أن يتخلق بالأخلاق والقيم الايجابية والإنسانية نحوهم .
2. الممارسة practice : أن تشكل قيم المواطنة أفعالاً وسلوكيات يجب تطبيقها على أرض الواقع فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للمواطن .

3. الاكتساب Acquisitive اكتساب قيم المواطنة للمواطن وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية في المجتمع .

4. إشباع الحاجات الضرورية البيولوجية والنفسية الاجتماعية لدى الشباب . (Shell, 2010)

### كيف نتعلم المواطنة :

عن طريق ثلاث مناحي :

1. المنحى الأول : في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق التمييز بين الصواب والخطأ من خلال تعلم أهمية القيم العالمية كاحترام الاختلاف مع الآخر .

2. المنحى الثاني : خاص بتدريب الأطفال بكيفية المواجهة والتحدي والتغلب على الصراعات السياسية والنفسية والاقتصادية والعرقية والجنسية سواء داخل المجتمع أو المجتمعات الأخرى عند القيام بزيارتها .

3. المنحى الثالث : تشبع الشباب بقيم الانتماء والمواطنة حتى يكون هناك وعي نقدي وثقافي يتمثل في سلوكه وفي ذكائه عن قيم وطنه ومكتسباته ومن العلاقة الايجابية بين قيم الدين والسياسة والجمال والاقتصاد والعقلية بين جوانب انتماء المواطن للأسرة والمجتمع أو من خلال من خلال المناخ الأسري .

(ناهد فتحي ، 2012 )

وصدق الله العظيم إذا يقول ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة : 6].

ويقول ايضاً : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات : 13].

## الخلاصة :

إن تعلم قيم المواطنة يتم من خلال السلوك والتصرفات السلوكية من خلال تحمل بعض المسئوليات والواجبات والحقوق حتى ننمي فيه القدرة على إيجاد التوازن لمنظومة القيم بداخله وحتى يدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق بل ان المواطنة تأخذ رقم وترتيب داخل النسق القيمي لشخصيته .

## خصائص قيم المواطنة :

1. توجيه سلوك المواطن تجاه نفسه ومجتمعه ونحو العالم من أجل غاية الإبداع وعدم الفساد والتدمير .حيث يمكن رؤية هذه القيم من خلال السلوك الإنساني كسلوك حضاري حتى يكون قدوة لغيره ليفتدي به .
2. تمثل دوافع نفسية قوية للمواطن نحو غيره حتى يتعامل معه بأسلوب حضاري من منطلق ثوابته القيمة للمواطنة المؤصلة لديه .
3. تساعد المواطن على الصمود والبقاء الحضاري والسبق الحضاري لأنها قيم مكتسبة وتقع في مقابل القيم الشخصية لذا تعد مصدراً قوياً لبناء النشاط الإنساني .
4. تزود المواطن بدائرة من المعارف والقيم والاتجاهات والاهتمامات التي تنمي لديه معنى الانتماء والهوية التي تجعله فخوراً بها كمواطن .
5. تكسب المواطن المهارات الاجتماعية التي تساعد في التعامل مع الآخرين واحترام شعورهم ووجهات نظرهم وعقائدهم واتخاذ القرارات السليمة .
6. تعزيز النمو الروحي والأخلاقي والثقافي للمواطن مما يؤدي أن يكون أكثر ثقة بنفسه وأكثر فاعلية في المشاركة الوجدانية مع الآخرين في المجتمع وغرس روح المبادرة والاهتمام بالعمل التطوعي .
7. تعويد المواطن على ممارسة الانضباط والتوجيه الذاتي وحب النظام واحترامه والالتزام بقواعد الأمن والحماية المدنية وعدم الاعتداء على حرية الغير .

## الدراسات التي أجريت على موضوع المواطنة :

- 1— دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئية في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال
- 2 — دراسة عطية بن حامد (1430هـ) عن أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- 3 — دراسة محمد عباس (2008) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال .
4. دراسة بايك ( 2008 ) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة
5. دراسة ناهد فتحي أحمد 2012 عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.
- 6 — دراسة عبد النبي احمد العمروسي ( 2006 ) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة وذلك على عينة ( 500 ) طالباً من طلاب الفرق المختلفة من طلاب الجامعة وتم تطبيق مقياس الانتماء وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والنظرة للذات وللعلم والمستقبل السارة والغير السارة .

7 — دراسة أمال باظة ( 2011 ) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية وذلك لدى عينة من ( 325 ) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة من كلية التربية جامعة كفر الشيخ .

وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة النفسية عليهم وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الانتماء الوطني والقومي العربي والصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ .

8 — دراسة السعيد حنفي حسين (2009) عن قيم المواطنة المتضمنة في قصص الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود عشرون قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الشباب والأطفال.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة للدراسة الراهنة وتقنين أداة الدراسة ( المقياس المستخدم ) وفي تفسير النتائج .

## مصطلحات البحث :

1. قيم المواطنة : Citizenship values تعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية تجاه الآخر حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم التي تتحرك فيه هذه القيم نحو المواطنة والوطن والمجتمع والبيئة .

فقيم المواطنة : سلوكيات يكتسبها المواطن لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والتعليمية والاجتماعية والسياسية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية واحترام القوانين واحترام الرأي الآخر والمعاملة الإنسانية لأقرانه من الديانات الأخرى والتسامح معهم وقبول الآخر المختلف عنه والمحافظة على البيئة بأن ينظفها بصفة دائمة ويساهم في تجميلها بإضافة لمسة جمالية والتنافس الشريف الحر للنجاح والتقدم ويعرف ما له من حقوق في الحياة الحرة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير عن آرائه وحمائته من الاضطهاد والإساءة إليه . فقيم المواطنة هذه تجعل المواطن يحب وطنه وينتمي له ويقدم الولاء والطاعة له ويتفانى في خدمته ويضحى بنفسه من أجله ومن ثم تصبح قيم المواطنة قيم ذاتية ومكوناً من مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن الصالح وتكون نسق أخلاقي وقيمي يضمن فاعلية المواطن المصري في التنمية الشاملة . (ابراهيم محمد المغاوي ، 2011)

2. طلاب جامعة بور سعيد هم مجموعتين من الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) من مختلف كليات جامعة بورسعيد ( التربية - التجارة - الهندسة - الآداب ) .

## أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشاب الفعال بناءً وطنياً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الايجابية لتطرح ثمارها في المجتمع . فالمواطنة تعد من أهم تحديات العولمة (kuisa,2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية قضية المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الايجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 كالمناخ البيئي الأسري الذي يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الايجابي لشخصيتهم .

كما ترجع أهمية الدراسة تؤكد على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع .

وعلى أهمية المرحلة العمرية و الشباب حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة وتعلم المعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغير في الفسيولوجية والعضوية و تعتبر هذه المرحلة وهي الشباب انسب مراحل النمو الإنساني لعملية التطبيع الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء .

## هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة : كما يهدف إلى دراسة الفروق بين الجنسين من ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

## مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
4. هل هناك فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في منظومة قيم المواطنة

## فروض الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
- لا توجد هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

• لا توجد فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في منظومة قيم المواطنة .

### المنهج والإجراءات :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الراهنة .المنهج الوصفي التجريبي وذلك للكشف عن التباين والفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### 1- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ( 200 ) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية – التجارة – الهندسة – الآداب – جامعة بور سعيد من طلاب الليسانس والبيكالوريوس مقسمين إلى مجموعتين ( ذكور 100 طالب ) وإناث ( 100 طالبة ) بمتوسط عمري 22.310 سنة وانحراف معياري 1.55 .

3- أدوات البحث :

مقياس قيم المواطنة : إعداد إبراهيم محمد المغازي (2011)

يتكون المقياس من (39) بنداً موزعه على أربع أبعاد رئيسية هي كالتالي :

البعد الذاتي	12 بندا
البعد الاجتماعي	8 بنود
البعد السياسي	14 بند
البعد الأخلاقي	5 بنود

ويجاب على هذه البنود بنعم او لا ، إذا كانت العبارة أو البند ينطبق (نعم) ولا ينطبق (لا) ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

#### أولاً: معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ :

0.73	:	البعد الذاتي
0.79	:	البعد الاجتماعي
0.79	:	البعد السياسي
0.82	:	البعد الأخلاقي
0.89	:	الدرجة الكلية

#### ثانياً: ثبات المقياس بطريقة ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية:

0.73	:	البعد الذاتي
0.79	:	البعد الاجتماعي
0.84	:	البعد السياسي
0.89	:	البعد الأخلاقي
0.96	:	الدرجة الكلية

أما الصدق اعتمد معد المقياس على الصدق العاملي "التحليل العاملي" تشبعت كل بنود المقياس على الأبعاد الأربعة للمقياس . (انظر مقياس قيم المواطنة إعداد ابراهيم محمد المغازي .

#### 4- الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المستقلة والنسب المئوية والتكرارية.

## نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً : إجابة الفرض الأول :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### جدول رقم ( 1 )

يبين دلالة الفروق بين العينتين في قيم المواطنة :

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.22	1.11	14.13	1.89	15.14	1

يتضح من الجدول السابق :-

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) مما يدل على أن لدى كل عينة مجموعة من قيم المواطنة .
- وارتفاع المتوسط الحسابي لقيم المواطنة لدى العينتين مما يدل على ارتفاع قيم المواطنة لدى العينتين وإرساء قواعد الوحدة الوطنية .
- وهذا يدل على قبول الفرض الصفري والذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 2 )

يبين دلالة الفروق بين عينتي ( المسلمين والمسيحيين ) في أبعاد المواطنة

مستوى الدلالة	قيمة ت	عينة المسيحيين و المسلمين				عينة المسلمين والمسيحيين				أبعاد المواطنة	م	
		إناث		إناث		قيمة ت	ذكور		ذكور			
		ع	م	ع	م		ع	م	ع			م
غير دالة إحصائية	0.211	1.11	3.41	1.15	3.4	0.11	1.16	4.13	1.12	3.42	البعد الشخصي	1
	0.231	1.13	3.51	1.14	3.4	0.12	1.15	4.30	1.14	4.33	البعد السياسي الوطني	2
	0.266	1.14	3.46	1.66	3.4	0.08	1.13	3.11	1.17	3.42	البعد الاجتماعي	3
	0.342	1.3	3.43	1.77	3.56	0.09	1.12	4.08	1.22	4.55	البعد البيئي	4
	0.445	1.18	4.41	1.54	5.44	0.06	1.11	4.44	1.5	4.57	البعد الديني	5

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور المسلمين والمسيحيين في أبعاد المواطنة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العينتين في أبعاد المواطنة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي ( المسلمين والمسيحيين ) في أبعاد قيم المواطنة سواء في البعد الشخصي أو السياسي الوطني أو الاجتماعي أو البيئي أو الديني لدى الذكور والإناث .

ثانياً : إجابة الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 3 )

يبين دلالة الفروق بين ذكور العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.31	1.19	6.88	1.15	7.12	1

ويتضح من الجدول السابق :-

- عدم وجود فروق غير داله إحصائية بين ذكور العينتين من (المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة وغير موجهة لأي عينة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين من ( المسلمين والمسيحيين داخل جامعة بورسعيد .

ثالثاً : إجابة الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من العينتين ( المسلمين  
والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 4 )

يبين دلالة الفروق بين إناث العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.44	0.45	8.98	0.66	8.25	1

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إناث العينتين من ( المسلمين  
والمسيحيين ) في قيم المواطنة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين  
( إناث المسلمين والمسيحيين ) داخل جامعة بور سعيد .

## رابعاً: إجابة الفرض الرابع :

لا توجد فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين) في منظومة قيم المواطنة

جدول رقم ( 5 )

يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة لدى الطلاب ( المسلمين والمسيحيين )

( ذكور - إناث ) لدى 160 طالب وطالبة .

العدد	م	القيمة	الطلاب المسلمين			الطلاب المسيحيين		
			الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%
البعد الذاتي (12 بند)	1	كفاءة الشخصية	1	14	100	1	14	100
	2	الصبر والمثابرة	2	14	100	5	14	100
	3	إعلاء الأخلاق في المهنة	5	15	91	4	13	94
	4	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها	4	12	91	2	14	95
	5	الذات المثالية المستقبلية	6	14	92	4	12	77
	6	جودة الحياة والرضا عنها	9	12	81	4	10	75
	7	الرضا والحب للمهنة	8	14	75	2	11	78
	8	الضبط والمرونة	11	14	81	2	12	77
	9	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار	10	12	85	3	12	72
	10	الألفة النفسية	12	13	86	2	12	75
	11	الثبات الانفعالي	13	14	87	3	13	74
	12	التطور والإبداع والتميز	14	14	87	4	14	73
البعد الاجتماعي (8 بنود)	13	التواضع والتسامح	1	14	83	4	13	72
	14	النضج الاجتماعي	2	14	86	2	14	72
	15	الايثار والتعاون	3	12	77	12	14	73
	16	الألفة الاجتماعية	4	13	88	13	13	73
	17	المحافظة على الهيئة الشخصية والكرامة	5	14	88	14	12	75
	18	العزة والفخر	6	14	87	12	13	88
	19	المشاركة الوجدانية	7	13	85	3	11	85
	20	المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر	8	12	88	2	12	85

م	القيمة	الطلاب المسلمين			الطلاب المسيحيين			البعد
		الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	
		10	12	87	12	12	85	
21	الاستقلالية [العقلية – العاطفية]	2	14	87	2	13	13	البعد السياسي
22	الحب الأسمى لمصر	3	14	85	3	14	12	
23	التضحية من أجل الوطن	1	12	77	4	14	12	
24	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء	4	14	77	1	14	85	
25	احترام المعتقدات الدينية	5	13	75	2	14	86	
26	احترام الرموز الدينية	6	13	91	3	12	91	
27	المسئولية الاجتماعية والأخلاقية	7	14	100	4	13	82	
28	المحافظة على الوحدة الوطنية	8	14	10	5	14	93	
29	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة	9	13	83	6	15	94	
30	المشاركة السياسية	10	14	84	7	7	95	
31	نظافة البيئة والمحافظة عليها	11	13	86	8	8	96	
32	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر	2	13	86	1	14	94	
33	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة	3	14	87	2	12	92	
34	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	4	14	86	3	9	93	
35	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية	1	12	87	2	12	93	البعد الديني والأخلاقي
36	المرونة والنضج العقلي	2	11	85	3	13	92	
37	احترام المشاعر الدينية للآخر	3	12	83	4	14	91	
38	الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي	4	12	84	5	12	93	
39	الألفة الدينية	5	12	82	7	11	92	

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق في ترتيب وتكرارات والنسب المئوية لمنظومة القيم والمواطنة بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية .

حيث تتكون قائمة قيم المواطنة من 39 قيمة يجب تأصيلها لدى ( المسلمين والمسيحيين ) هذه القائمة موزعة على أربعة أبعاد هي :

1. البعد الذاتي ويحتوي على 12 قيمة .
2. البعد الاجتماعي ويحتوي على ( 8 قيم ) .
3. البعد السياسي الوطني ويحتوي على ( 14 قيمة )
4. البعد الديني الأخلاقي ويحتوي على ( 5 قيم )

إذن المجموع الكلي لقيم المواطنة  $12+8+14+5=39$  قيمة

يمثلون قائمة قيم المواطنة التي يجب تأصيلها لدى المسلمين والمسيحيين وهذا ما أكدته بعض الدراسات العربية والأجنبية .

حيث أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) ودراسة السعيد حنفي (2009) ودراسة بايك (2008) على أهمية القيم التي تتعلق بالذات لأنها مرتبطة بتأصيل بقية القيم الأخرى في نفوس الشباب وهذا مؤثر جيد لأهمية الارتباط الإيجابي بين مفهوم الذات وصورته وقيم المواطنة لدى المواطنين المصريين وخاصة طلاب جامعة بورسعيد .

## تفسير النتائج

حيث تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع الإطار النظري لقيم المواطنة والدراسات السابقة مثل دراسة ( محمد عباس /2008) والتي توصلت إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة وأهمية المناخ الأسري والمدارس في تنميتها لدى الأطفال والشباب .

كما تتفق مع دراسة عطية بن حامد ( 1430هـ ) عن أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

و دراسة السعيد حنفي ( 2009 ) عن تنمية قيم المواطنة عن طريق قصص الأطفال

وأيضاً دراسة كريمان محمد بدير (1995)

و دراسة بايك (2008) عن ادراك الأطفال في الحياة الديمقراطية ذلك من خلال تعليم قيم المواطنة .

كما تتفق مع قائمة المواطنة التي تحتوي على البعد الشخصي والاجتماعي والبيئي والسياسي والأخلاقي كما تتفق مع دراسة عبد النبي أحمد العمروسي ، 2006 عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة المستقبلية نحو الذات والعالم لدى طلاب الجامعة والتي توصل فيها إلى وجود علاقة ايجابية بين الانتماء والنظرة المستقبلية نحو الذات والعالم .

و دراسة أمال باظة ، 2011 عن الشعور بالانتماء الوطني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 42- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 43- ----- (2011) : مقياس قيم المواطنة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.
- 44- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلاية النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي ، ديسمبر 2011.
- 45- خالد بن ناجي عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 46- رمضان عبد الباري الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 47- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 48- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- 49- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 50- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة كفر الشيخ.

- 51- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).
- 52- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 – 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.
- 53- كريمان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.
- 54- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://ww.ibtesama.com/showthreed.t.101810.html>
- 55- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37 .
- 56- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).
- 57- منظمة الصحة العالمية (2005) : تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.
- 58- ناهد فتحي أحمد (2012) : إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 59- **Gams, L & C.** (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3) 330.
- 60- **PiKe, M (2008)** : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.
- 61- **Rober, E & lennings,** 5 (1985) : Education and Politics policy mafing local education out horities. London . bats lords . tid.
- 62- **Shelly, G (2010):** Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).

ملحق

مقياس

# قياس المواطنة

بناؤه – خصائصه السيكومترية

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

كلية التربية ببور سعيد

جامعة بورسعيد

2011

## مقدمه

يؤكد بعض التربويين وعلماء النفس على أن تنمية قيم المواطنة وأبعادها المختلفة (الشخصية - الإنسانية - البيئية - الاجتماعية - السياسية - الثقافية - الدينية - الأخلاقية) لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والعولمة الفاسدة.

حيث إن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل التحديات تصنعه عقول هؤلاء الشباب المصري الجميل ؛ لذا فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، ولن يكون ذلك إلا بالقدوة الصالحة في الأسرة ، حيث إن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى في المجتمع الخاصة في صناعة المواطن الصالح ، فالمواطنة صناعة الأسرة المصرية في المقام الأول .  
(السعيد حنفي ، 2009)

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً راقياً يتميز بالديمقراطية ، فالمواطنة هي الطريقة الوحيدة لسيادة القانون والآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية وتقوية الوحدة الوطنية بين أقطاب الأمة المصرية وفي ضوء المعادلة النفسية الآتية :

وحدة وتماسك المجتمع المصري = العوامل التي تجذب المواطنين نحو المجتمع المصري مطروح منه أو ناقص منه العوامل التي تنفر المواطنين المجتمع المصري [التفكير الجماعي (نحن) - التفكير الفردي (أنا)].

المواطنة تجعل المواطنين سواسية أمام القانون دون تمييز بسبب الديانة أو العرق أو الجنس وتضييق المسافات النفسية بين المواطنين مما يحقق الألفة النفسية بمعنى ذوبان شخصية كل مواطن في شخصية الآخر بمعنى أصبحوا جسداً واحداً.

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

## ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على الركائز الآتية :

4- القيم Values حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة والبيئة والمجتمع والكون ، بمعنى أن يتخلق الطلاب بالأخلاق والقيم الايجابية للمواطنة نحوهم.

5- الممارسة Practice : بمعنى أن تشكل قيم المواطنة لدى الطلاب أفعالاً وسلوكيات وتصرفات يجب تطبيقها على أرض الواقع ، فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة ، بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للطلاب من خلال نشر ثقافة المواطنة والمقرر الخاص بالمواطنة والذي سوف يتم إعداده.

6- الاكتساب Acquisitive : بمعنى اكتساب قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ، سواء في الأسرة أو مؤسسات المجتمع وخاصة الجامعة . (Shelly, 2010)

وفي ضوء التحول الديمقراطي الذي تمر به مصرنا الغالية الآن منذ قيام ثورة 25 يناير 2011 وفي ظل العولمة الفاسدة وتحديات القرن الواحد تم إعداد هذا المقياس عن قيم المواطنة .

قيم المواطنة :

قضية المواطنة تركز على عدد من القيم مثل :

5- قيمة العدالة والمساواة : حيث إن جميع المواطنين أمام القانون سواء ، بدون أي تمييز والمساواة بينهم في كافة الحقوق والواجبات ، كالحق في شغل الوظائف وحق التعليم والتعبير عن رأيهم.

6- قيمة الحرية : التي تتضمن حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية إبداء الرأي والتعبير وحرية المشاركة المجتمعية.

7- قيمة المشاركة : التي تتحقق في الترشيح للانتخابات والتصويت والمشاركة وقيمة المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب . وهذا يجعل المواطنين كالجسد الواحد وخلق الشخصية المصرية القوية القادرة على مواجهة تحديات العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين.

8- تقليل المشاكل بين أفراد المجتمع الواحد ووضع الحلول الخاصة بها في ضوء قيم المواطنة ، وهذا يحقق شعار ثورة 25 يناير "ارفع رأسك فأنت مصري".

ويتحقق فيهم قول الله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

## أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في إعداد مقياس [قائمة قيم المواطنة] وفي تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشباب الفعال في بناء وطناً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الإيجابية لتطرح ثمارها في المجتمع ؛ لأن المواطنة تعد من أهم تحديات العولمة .  
(Kuisa, 2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية قضية المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الإيجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 ، كما أن المناخ البيئي الأسري يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة ؛ لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الإيجابي لشخصيتهم .

كما ترجع أهمية الدراسة الراهنة في أنها تؤكد على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح ، فإذا صلحت صلح المجتمع ، وإذا فسدت فسد المجتمع.

وأخيراً تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تأكيدها على العينة التي تقوم الدراسة عليها وعلى أهمية المرحلة العمرية وهي الشباب ، حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة والمعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغيرات الفسيولوجية والعضوية ، وأن مرحلة الشباب أنسب مراحل النمو الإنساني لعملية التفاعل الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء والمشاركة المجتمعية والوجدانية.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لقيم المواطنة ودراسة قضية المواطنة ومعرفة قيم المواطنة لدى الشباب المصري.

### الدراسات السابقة :

8- دراسة محمد عباس (2008) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة ، وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال.

9- دراسة عطية بن حامد (1430هـ) والتي توصلت إلى أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

10- دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئة في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال بصورة أفضل.

11- دراسة بايك (2008) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية واكتساب قيم المواطنة تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة عندما ينخرطون في عملية التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم.

12- دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.

13- دراسة عبد النبي أحمد العمروسي (2006) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالانظره نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، وذلك على عينة (500) من الفرق المختلفة من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والانظره السارة وغير السارة للذات وللعالَم في المستقبل.

14- دراسة أمال باظة (2011) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية ، وذلك لدى عينة من (325) طالب و طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة

النفسية عليهم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومي والعربي  
والصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية.

### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال ،  
وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة الدراسة الراهنة ، وتقنين أداة الدراسة (المقياس المستخدم)  
وفي تفسير النتائج.

### التعريف الإجرائي لقيم المواطنة Citizenship :

مجموعة من الأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية والسلوكيات التي يكتسبها المواطن لتنمية شخصيته  
من جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والسلوكية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة  
المجتمعية واحترام رأي ومعتقدات الآخر والتسامح معه سواء على المستوى الشخصي والاجتماعي والديني  
والأخلاقي والسياسي ، ويعرف ماله من حقوق في الحياة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير  
عن آرائه وحمايته من الاضطهاد وعدم الإساءة إليه والتعايش السلمي معه ، ويقدم ولائه وطاقته وتضحيته  
لوطنه ، حيث تستخدم قيم المواطنة في النسق القيمي للفرد وتأخذ رقم وترتيب في تصرفاته وسلوكياته.

### المنهج والإجراءات:

اعتمد الباحث في الدراسة الراهنة على المنهج التجريبي الوصفي

أولاً: العينة

قام معد هذه القائمة باختيار عينة من طلاب كلية التربية ببورسعيد جامعة بور سعيد ، وبلغ حجم  
العينة (200) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بالكلية بمتوسط عمري 22.7 وانحراف معياري 1.19 ،  
وذلك من أجل تقنين قائمة قيم المواطنة وحساب صدقها وثباتها .

جدول رقم (1) : يبين حجم العينة

المسيحيين	المسلمين	م
100	100	1

## الخصائص السيكومترية لقائمة قيم المواطنة

اعتمد معد هذه القائمة على الآتي :

أولاً: التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقائمة المواطنة ، وذلك من خلال الخصائص السلوكية التي تعبر عنها بنود القائمة ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بقيم المواطنة والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية والاجتماعية الخاصة بقياس قيم المواطنة .

ثانياً: صياغة البنود لكل بعد من أبعاد القائمة في صورته الأولى والتي تكونت من 50 بند ، فإذا كان البند ينطبق على المفحوص يضع علامة نعم (√) ، وإذا لم ينطبق عليه يضع علامة (×) أي لا . حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة تعبر عن كل قيمة من قيم المواطنة توجد في الشخصية ، بحيث تكون النهاية العظمى للقائمة = 39 درجة هي عدد بنود قائمة المواطنة ، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على بنود القائمة .

كما تم فحص القائمة جيداً بعد تحكيم الخبراء وبعض المتخصصين في علم النفس وعددهم (11) ، وذلك في ضوء التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقائمة المواطنة وأبعادها المختلفة .

وأسفر عن ذلك إجراء أكثر من تعديل في فقرات وبنود القائمة والتأكد من الصياغة اللفظية لبنود القائمة والفهم الواضح لتعليمات كل بعد وفهم بنوده على حده .

### أبعاد القائمة :

من خلال الاطلاع على ما كُتب ونُشر عن المواطنة ، سواء في علم الاجتماع ، أو علم النفس ، والإطلاع على المقاييس أو الاختبارات أو الاستفتاءات الخاصة بقيم المواطنة تم تصميم أبعاد القائمة والبنود الخاصة بكل بعد ، وتوصل الباحث إلى أربعة أبعاد هي كالتالي بعد (صدق المحكمين) :

البعد الأول : الذاتي ، ويحتوي على (12) بند .

البعد الثاني : الاجتماعي ، ويحتوي على (8) بنود .

البعد الثالث : السياسي ، ويحتوي على (14) بند .

البعد الرابع : الأخلاقي ، ويحتوي على (5) بنود .

فيكون المجموع الكلي لبنود قائمة المواطنة هو (39) بند ، وكل بند من هذه البنود يتم الإجابة عليه أما بنعم (√) إذا كان البند ينطبق على المفحوص أو لا (X) إذا كان البند لا ينطبق على المفحوص ، ونعطي درجة واحدة لكل (√) وصفر لكل (X) .

القائمة في الصورة الأولية كان عدد بنودها (50) بند كالتالي :

البند الأولي : الذاتي (17)

البند الثاني : الاجتماعي (10)

البند الثالث : السياسي (16)

البند الرابع : الأخلاقي (6)

وبعد تحكيم قائمة المواطنة لدى الخبراء المختصين في علم النفس والاجتماع وهم (11) محكم في علم النفس والاجتماعي من أجل مدى ملائمة الأبعاد والبنود لقائمة المواطنة ومدى ملائمة البنود للفئة العمرية من الشباب [20 – 25] قد راعى مصمم القائمة التوجيهات التي أوصى بها المحكمين والخبراء على بنود القائمة وهي:

- عدم الغموض للبنود.
- الدقة في صياغة البنود.
- عدم تكرار البنود داخل كل بعد

وبعد تحكيم الخبراء والمختصين في علم النفس والاجتماع وآرائهم استبعدت بعض البنود التي لم يتم الاتفاق عليها وأعيد صياغة بنود أخرى وبذلك أصبحت قائمة المواطنة تحتوي على (39) بند بدلاً من (50) بند موزعة على الأبعاد الأربعة .

جدول (2)

يبين أبعاد قائمة المواطنة في صورتها النهائية

م	الأبعاد	البنود
5	الذاتي	12
6	الاجتماعي	8

14	السياسي	7
5	الأخلاقي	8
39 بنود	4 أبعاد	مجموع

### طريقة الإجابة على بنود قائمة المواطنة :

عندما تنتهي أيها المفحوص من وضع العلامات إما نعم (√) أو لا (X) التي تضعها أمام كل بند اجمع درجات كل بعد من أبعاد القائمة الأربعة ، حيث يزودك ذلك بنمط شخصيتك وقيم المواطنة . كما يكون المفحوص في نفس اللحظة أفكار ومشاعر وإدراكات لقيم المواطنة وتنمو لديه صورة ذهنية نحو المواطنة .

### 3-ثبات قائمة المواطنة :

تم حساب ثبات قائمة المواطنة لأبعادها الأربعة بطريقتين :

ت- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

ث- ارتباط درجة كل بعد من أبعاد القائمة بالدرجة الكلية للقائمة .

### جدول رقم (3)

يبين طريقة حساب معامل الثبات للقائمة بطريقة ألفا كرونباخ

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.73	الذاتي	5
0.79	الاجتماعي	6
0.79	السياسي	7
0.82	الأخلاقي	8

0.89	المجموع الكلي	
------	---------------	--

جدول رقم (4)

يبين معامل الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية للقائمة

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.72	الذاتي	5
0.79	الاجتماعي	6
0.84	السياسي	7
0.89	الأخلاقي	8
0.96	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهي قيمة تعطي ثقة في استخدام قائمة المواطنة .

4-صدق قائمة المواطنة :

اعتمد معد هذه القائمة في صدقها على صدق التكوين وصدق المحكمين من خلال صياغة بنود القائمة والإطار النظري والدراسات السابقة والصدق العاملي

الصدق العاملي :

اعتمد الباحث على التحليل العاملي في حساب الصدق العاملي لبنود القائمة، بمعنى ارتباط كل بند من بنود القائمة بالدرجة الكلية للقائمة .

## التحليل العاملي Varimax:

والذي يعبر عن العلاقة بين متغيرات الارتباط بين إجابات المفحوصين على بنود القائمة لتحديد أبعاد القائمة الأساسية ، وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد هامة مكونة لقيم المواطنة وهي :

البعد الأول : الذاتي 12 بنداً

البعد الثاني : الاجتماعي 8 بنود

البعد الثالث : السياسي 14 بنود

البعد الرابع : الأخلاقي 5 بنود

وبعد ذلك يكون المجموع الكلي بنود القائمة (39) بنوداً في مقياس قيم المواطنة.

### جدول رقم (5)

يبين ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للقائمة

[تشبعات بنود القائمة على الأبعاد الأربعة]

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
40	0.387	0.544	0.560	0.471
41	0.355	0.392	0.540	0.255
42	0.266	0.344	0.414	0.359
43	0.235	0.253	0.634	0.315
44	0.219	0.253	0.219	0.222
45	0.340	0.522	0.445	0.221
46	0.133	0.247	0.325	0.424
47	0.315	0.129	0.275	0.412
48	0.423	0.421	0.434	0.221
49	0.235	0.143	0.613	0.401
50	0.441	0.615	0.318	0.215
51	0.481	0.513	0.314	0.211
52	0.215	0.236	0.242	0.511
53	0.511	0.329	0.287	0.049
54	0.226	0.542	0.631	0.451
55	0.344	0.341	0.547	0.548
56	0.215	0.354	0.458	0.461
57	0.381	0.413	0.218	0.328
58	0.397	0.318	0.395	0.519

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
59	0.214	0.251	0.344	0.381
60	0.262	0.221	0.255	0.294
61	0.251	0.291	0.375	0.235
62	0.019	0.478	0.514	0.301
63	0.224	0.341	0.262	0.376
64	0.161	0.285	0.324	0.173
65	0.265	0.149	0.214	0.206
66	0.216	0.291	0.175	0.311
67	0.211	0.335	0.245	0.239
68	0.238	0.114	0.119	0.227
69	0.201	0.301	0.109	0.127
70	0.312	0.213	0.111	0.128
71	0.215	0.106	0.322	0.510
72	0.215	0.119	0.144	0.255
73	.0219	0.138	0.265	0.429
74	.0172	0.155	0.177	0.117
75	0.165	0.216	0.278	0.218
76	0.117	0.315	0.273	0.314
77	0.238	0.410	0.151	0.228
78	.0348	0.211	0.144	0.130

تم حساب الصدق العاملي لأبعاد القائمة من خلال مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الأربعة وارتباطها بالدرجة الكلية للقائمة .

جدول رقم (6)

يبين مصفوفة الارتباط بين أبعاد القائمة

م	الأبعاد				
5	الذاتي		0.157		
6	الاجتماعي	0.544	0.534		
7	السياسي	0.312	0.465	0.188	
8	الأخلاقي	0.615	0.233	0.322	0.711
	الدرجة الكلية	0.745	0.314	0.512	0.861

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 63- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 64- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلافة النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي ، ديسمبر 2011.
- 65- خالد بن ناجي عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 66- رمضان عبد الباري الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 67- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 68- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- 69- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 70- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة كفر الشيخ.
- 71- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)

كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).

72- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 – 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.

73- كرميان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.

74- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://www.ibtesama.com/showthread.t.101810.html>

75- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37 .

76- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).

77- منظمة الصحة العالمية (2005) : تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.

78- ناهد فتحي أحمد (2012) : إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

### ثانياً: المراجع الأجنبية :

79- Gams, L & C. (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3)

80- **PiKe, M (2008)** : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.

81- **Rober, E & lennings, 5 (1985)** : Education and Politics policy mafing local education out horities. London . bats lords . tid.

82- **Shelly, G (2010)**: Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).

ملحق رقم (1)

# مقياس قيم المواطنة

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

جامعة بورسعيد

عزيزي المفحوص : املأ البيانات التالية :

الاسم : .....

تاريخ الميلاد : .....

الديانة : .....

الجنس : .....

الكلية / المعهد : .....

الجامعة : .....

السن : .....

الجنسية : .....

عزيزي المفحوص :

اقرأ العبارة جيداً واسأل نفسك عما إذا كان كل بند أو عبارة داخل كل بعد من القائمة ينطبق أو تنطبق عليك أو تمثل جزءاً متميزاً من نمط شخصيتك ضع علامة (√) أو نعم مقابل كل بند يميزك ، أما إذا كان البند أو العبارة لا ينطبق عليكم أو على نمط شخصيتك فضع علامة (X) أو لا أمام العبارة أو البند الذي لا ينطبق على نمط شخصيتك.

البعد	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)
الذاتي	40	كفاءة الشخصية	البعد الأول (12 بنداً)	( )	( )
	41	الصبر والمثابرة		( )	( )
	42	إعلاء الأخلاق في المهنة		( )	( )
	43	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها		( )	( )
	44	الذات المثالية المستقبلية		( )	( )
	45	جودة الحياة والرضا عنها		( )	( )
	46	الرضا والحب للمهنة		( )	( )
	47	الضبط والمرونة		( )	( )
	48	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار		( )	( )
	49	الألفة النفسية		( )	( )
	50	الثبات الانفعالي		( )	( )
	51	التطور والإبداع والتميز		( )	( )
الاجتماعي	52	التواضع والتسامح	البعد الثاني (8 بنود)	( )	( )
	53	النضج الاجتماعي		( )	( )
	54	الايثار والتعاون		( )	( )
	55	الألفة الاجتماعية		( )	( )
	56	المحافظة على الهيئة الشخصية والكرامة		( )	( )
	57	العزة والفخر		( )	( )
	58	المشاركة الوجدانية		( )	( )
	59	المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر		( )	( )
السياسي	60	الاستقلالية [العقلية – العاطفية]	البعد الثالث (14 بنداً)	( )	( )
	61	الحب الأسمى لمصر		( )	( )
	62	التضحية من أجل الوطن		( )	( )

البعء	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)	
البعء الثالث	63	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء		( )	( )	
	64	احترام المعتقدات الدينية		( )	( )	
	65	احترام الرموز الدينية		( )	( )	
	66	المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية		( )	( )	
	67	المحافظة على الوحدة الوطنية		( )	( )	
	68	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة		( )	( )	
	69	المشاركة السياسية		( )	( )	
	70	نظافة البيئة والمحافظة عليها		( )	( )	
	71	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر		( )	( )	
	72	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة		( )	( )	
	73	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة		( )	( )	
	البعء الرابع (5 بنود)	74	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية		( )	( )
		75	المرونة والنضج العقلي		( )	( )
76		احترام المشاعر الدينية للآخر		( )	( )	
77		الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي		( )	( )	
78		الألفة الدينية		( )	( )	
الأخلاقي						

## قيم المواطنة

# (دراسة مقارنة بين الجنسين)

## لدى طلاب الجامعة

بحث من إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة بورسعيد

2013

### مقدمة ومدخل إلى الدراسة

يؤكد بعض التربويين على أن تنمية قيم وأبعاد المواطنة لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن 21 حيث أن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل هذه التحديات تصنعه عقول الشباب المصري ، لذا فان إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الايجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، وأن الأسرة هي الأساس الأول في صناعة المواطن الصالح ( السعيد حنفي ، 2009 )

وهذا ما أشارت إليه دراسة ( shelly,2010 ) من التأثير الهام للأسرة في تشكيل قيم المواطنة لدى الأبناء خلال مراحل النمو الإنساني .

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً ديمقراطياً راقياً لأن المواطنة الطريقة الوحيدة لسيادة القانون وممارسة الديمقراطية والمساواة وعدم التمييز فالمواطنة تعتبر الآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية حيث تؤدي إلى قوة وتماسك المجتمع فالوحدة الوطنية ( بين المسلمين والمسيحيين ) أقوى سلام دفاعي وهجومي في آن واحد ضد أي محاولات ضالة لتقسيم المجتمع المصري حسب الدين والعقيدة والعرق .

وان المواطنة تنمو من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والسياسية في المجتمع .وأنها ترتبط بالمستويات المرتفعة من تقدير الذات لدى المواطن الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة، حيث يتبنى إطار قيمي إنساني وأخلاقي للمواطنة مثل ( التسامح والتعايش السلمي واحترام حرية الآخر وعقائده والحوار والحل السلمي للخلافات والمشكلات واحترام حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية في ضوء المواطنة التي تجعل المواطنين سواسية أمام القانون).

وفي رأي الباحث في الدراسة الحالية أن هناك أرضية وسقف للمواطنة تتراوح بين ضميري [أنا (أرضية) + نحن (سقف)] أنا العولمة الفردية ، ونحن الجماعية وروح الفريق الواحد لتنتج المواطنة مصطلح معاً نبنى مصر الجديدة في ضوء ومبادئ ثورة 25 يناير 2011 .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

حيث لوحظ في الفترة السابقة قبل ثورة 25 يناير 2011 غياب بعض القيم الخاصة بالمواطنة في المجتمع المصري وانعكست بذلك على عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية ، و تنامي نزعات التعصبية السياسية والمذهبية والعقائدية التي تلقي مساحات الحوار والتفاهم وقبول الآخر .

وهذا أدى إلى ظهور بعض السلبيات التي تسيء إلى قيم وأخلاق المجتمع المصري والتراجع الأخلاقي له والخروج على القانون والذي ظهر في مظاهر العنف والبلطجة في معظم الشوارع والإعتصامات داخل مؤسساته وبيث الإشاعات السيئة فيها والتي تهدد أمن الوطن والمواطن.

وشاع الخلل والاضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الشباب والمتمثلة في تخريب بعض الممتلكات العامة والمخدرات والتعصب وسوء استخدام المرافق العامة وعدم تقبل الآخر وظهور بعض المشكلات الأخلاقية والسلوكية المتمثلة في عدم احترام رأي الآخر واللجوء إلى العنف مع الآخر وعدم التسامح والتداول على المعتقدات الدينية للآخرين .

( إبراهيم محمد المغازي ، 2011 )

حيث أن هناك أبعاد للانتماء باعتباره يؤدي إلى المواطنة من هذه الأبعاد التواصل مع الآخر . الإيثار . الشعور بالجماعة . الديمقراطية .

( آمال باظة ، 2011 )

وحتى نتأكد أن هناك قيم للمواطنة في أرض الواقع كان لابد من قيام الباحث بهذه الدراسة والتي تتناول قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في مجال المواطنة .

### مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين (المسلمين والمسيحيين) في قيم المواطنة .
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
4. هل هناك فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في منظومة قيم المواطنة

### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة : كما يهدف إلى دراسة الفروق بين الجنسين من ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تناولها لمشكلة غاية في الأهمية ألا وهي قيم المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشاب الفعال بناءً وطنياً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الايجابية لتطرح ثمارها في المجتمع . فالمواطنة تعد من أهم تحديات العولمة (kuisa,2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية مشكلة المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الايجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 كالمناخ البيئي الأسري الذي يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الايجابي لشخصيتهم .

كما تكمن أهمية الدراسة في تأكيدها على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت فسد المجتمع .

وعلى أهمية المرحلة العمرية و الشباب حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة وتعلم المعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغير في الفسيولوجية والعضوية و تعتبر هذه المرحلة وهي الشباب انسب مراحل النمو الإنساني لعملية التطبيع الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء .

## الإطار النظري

### قيم المواطنة :

ترى زينب زيود ( 2011 ) أن مفهوم المواطنة يشتمل على الانتماء الوطني والحقوق مثل الحياة الكريمة والحرية ، والواجبات أي واجبات المواطن تجاه وطنه ، والمشاركة المجتمعية في التنمية الشاملة ، القيمة العامة مثل الصدق ، الإخلاص ، الأمانة ، يقطعه الضمير ، والإرادة . المسؤولية .

### العوامل المؤثرة في المواطنة :

. اهتزاز النسق القيمي

. البطالة لدى الشباب

. الاتجاه نحو الفردية والنرجسية. ( آمال باظة ، 2011 )

كما تنتمي ظاهرة الشخصيات العامة العالمية على حساب قيم المواطنة بفعل العولمة الزائفة وارتباط المصلحة والمنفعة الشخصية على حساب المصلحة العامة .

وهذا ما أكدته دراسة ( رمضان عبد الباري ، 2011 ) من أن عدداً كبيراً من الشباب فاقدين للالتزامات وقيم المواطنة وثقافتها وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة وتحمل مسؤولية المواطنة لذا يجب الاهتمام بالتربية لجميع فئات المجتمع من أجل تعلم ونشر قيم وثقافة المواطنة .

كما أن الاهتمام بالقيم في نطاق المواطنة لم يلق الاهتمام المماثل فالقيم هي غايات مرغوبة متباينة الأهمية متنسقة عبر المواقف يستخدمها المواطنون بوصفها مبادئ موجهة لسلوكهم وحياتهم ومن ثم فهي مجدّات لما هو مرغوب وغير مرغوب وما ينبغي القيام به وما ينبغي تجنبه لذا فهي وحدات البناء الأساسية في سلوكيات المواطنين.

( رمضان عبد الباري ، 2011 )

ويشير ( ضياء الدين زاهر / 1991 ) أن قيم المواطنة تمثل كوكبيل من القيم المعيارية وحقوق الإنسان في الحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق الاجتماعية بصرف النظر عن جنسه ودينه ومذهبه وحقه في التعبير عن رأيه وانتخابه وتمثيله للسلطة السياسية في وطنه و مجتمعه .

### ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على ركائز أساسية هي :

1. القيم valous حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة نحو المواطن والوطن والبيئة والكون بصفة عامة .بمعنى أن يتخلق بالأخلاق والقيم الايجابية والإنسانية نحوهم .
2. الممارسة practice : أن تشكل قيم المواطنة أفعالاً وسلوكيات يجب تطبيقها على أرض الواقع فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للمواطن .

3. الاكتساب Acquisitive اكتساب قيم المواطنة للمواطن وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية في المجتمع .

4. إشباع الحاجات الضرورية البيولوجية والنفسية الاجتماعية لدى الشباب .  
(Shell, 2010)

### كيف نتعلم المواطنة :

عن طريق ثلاث مناحي :

1. المنحى الأول : في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق التمييز بين الصواب والخطأ من خلال تعلم أهمية القيم العالمية كاحترام الاختلاف مع الآخر .

2. المنحى الثاني : خاص بتدريب الأطفال بكيفية المواجهة والتغلب على الصراعات السياسية والنفسية والاقتصادية والعرقية والجنسية سواء داخل المجتمع أو المجتمعات الأخرى عند القيام بزيارتها .

3. المنحى الثالث : تشجيع الشباب بقيم الانتماء والمواطنة حتى يكون هناك وعي نقدي وثقافي يتمثل في سلوكه وفي ذكائه عن قيم وطنه ومكتسباته ومن العلاقة الايجابية بين قيم الدين والسياسة والجمال والاقتصاد والعقلية بين جوانب انتماء المواطن للأسرة والمجتمع أو من خلال من خلال المناخ الأسري . (ناهد فتحي ، 2012 )

يعتبر مفهوم المواطنة مفهوماً قديماً ، حيث يعود إلى زمن الديمقراطية المباشرة الإغريقية التي تعتبر أساس ديمقراطية عالم اليوم بعد الحضارة المصرية القديمة، حيث يرجع أصل استعمال (مفهوم المواطنة إلى الحضارتين الإغريقية واليونانية والرومانية ، حيث استخدمت ألفاظ Civis المواطن ، Civitas المواطنة في هاتين الحضارتين ، وذلك من أجل تحديد الوضع القانوني والسياسي للفرد اليوناني والروماني.

فالديمقراطية اليونانية القديمة مبنية على أساس أن المدينة تحكم من أجل الأكثر الحرية مبدأ الحياة العامة في طابع الحكومة والدولة المدنية في اليونان يجمعهم دين واحد ولغة واحدة وكانت تجمعاتهم ومباحثاتهم تتم في ساحة السوق .

هذا كله أدى إلى أن يكون ولاء المواطن اليوناني لدولة المدينة وليس لمجموعة أو عشيرة معينة ، كما كان هناك مساواة بين المواطنين جميعاً في الحقوق والمشاركة في

عمليات الحكم والحق في عضوية عدد من الهيئات الحاكمة في المدينة الآثينية وهي جمعية المواطنين والمجلس والمحاكم .

فالمواطنة كلمة تتسع لتشمل كل الوطن وهو محل الإقامة والحماية والانتماء والجنسية، فهي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن الذي يعيش فيه ، أي عضوية المواطن ، للوطن .

وفي رأي الباحث: المواطنة بلغة علم النفس متصل نفسي يبدأ بولاء الفرد وانتمائه وينتهي بحماية المجتمع له وذلك عن طريق الوطنية [حب الوطن] ، فجمع المواطنة أوطان ، وهو الوطن ، أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه . [زينب زيود ، 2011].

أما المصطلح الأجنبي Citizenship يقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل المواطن الصالح في ضوء مجموعة الحقوق والواجبات في الوطن الذي يعيش فيه .

هذه الجماعة بلغة المجلس العربي للأخلاق والمواطنة ليس لديهم مواطنة ؛ لأن المواطنة متصل نفسي يبدأ بولاء الفرد وانتمائه وينتهي بحماية المجتمع له وذلك عن طريق الوطنية ، والوطنية Patriotism حب الوطن والارتباط به وما ينبثق عنه من استجابات عاطفية والمشاركة الوجدانية والتواصلية ، والذود عنه وحمايته ، وإعلاء المصلحة الوطنية قبل المصلحة الشخصية .

كما تعكس المواطنة مدى إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد لاسيما تحديات العولمة السيئة التي أدت إلى تراجع الخصوصية لحساب العالمية والتي تواجه فيها المجتمعات البشرية إرهابات واضحة نحو الذوبان الثقافي والسياسي والمعرفي والانطلاق نحو القرية الكونية الموعودة التي تمثل وحدة العالم المعلوماتي الخاضع لوسائل المواصلات والاتصالات .

وهذا يشير إلى أن قيم المواطنة تشهد تحدياً يعصف بالمعايير وقواعد السلوك والضبط الاجتماعي التي هي جزء لا يتجزأ من وظائف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والكنيسة ووسائل الإعلام ، هذه المؤسسات منوط بها مسألة تدعيم قيم المواطنة حتى يصبح المجتمع وكأنه جزء من حياتنا نحيا به ويحيى بنا كأنه الهواء الذي نتنفسه ولا نراه أو الماء الذي نشربه ولا نشعر بطعمه. [السعيد حنفي حسين ، 2009]

## مفهوم المواطنة في ضوء العولمة :

في ظل المفهوم الجديد للعولمة وما انتابه من تحولات سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية وتقنية أصبح العالم أجمع هو وطننا الأكبر أو قريتنا الكوكبية التي نسكن فيها ومن ثم ظهر ما يعرف بالمواطنة العظمى العالمية Global Citizenship.

فالمواطنة في مفهومها القومي لها قيمها مثل الولاء والانتماء والوطنية متمثلة في حب الوطن وخدمته بإخلاص والمشاركة الوجدانية بين أفراده .

أما المواطنة في مفهومها العالمي لها قيمها مثل السلام والتسامح الإنساني واحترام الآخر وثقافته ودينه والتعايش السلمي مع الطوائف الأخرى في نفس المجتمع.

كما تتمثل مستويات المواطنة في مسؤوليات تفرضها الدولة ومسئوليات خاصة بالمواطنة ، وهذه تنقسم إلى :

مستويات خاصة بالمواطن ككيان قانوني والمواطن ككيان سياسي

أولاً: مسؤوليات لمواطنة الإلزامية التي تفرضها الدولة على المواطن (الضرائب - الخدمة في القوات المسلحة - الالتزام بالقواعد الخاصة والعامة ) هذه المسؤوليات تفرض على المواطن تجاه وطنه في ضوء الدستور والقانون

ثانياً: مسؤوليات المواطنة الطوعية : العمل على تحقيق الفجوة ما بين الواقع الذي يعيشه المواطن والآمال المستقبلية والمشاركة السياسية والنقد البناء.

هذه المسؤوليات إلزامية ، يقوم بها المواطن بموجب اختياره وحرية.

الدستور عقد بين الحكومة والمواطنين يرتب لكل منهما حقوق ويلزم كل منها بواجبات والتزامات في ضوء فصل أو باب رسمي بالحقوق والواجبات .

المواطن ككيان قانوني له حقوق حددها القانون وعليه التزامات قانونية يتمتع بها .

وهناك قانون ودستور ينظم العلاقة الوطنية بين المواطن والوطن.

أما المواطن ككيان سياسي ، أي المواطن أساس العملية الديمقراطية ، فالدولة المدنية تقوم على أساس الإرادة الشعبية باعتبار أن الشعب هو جموع المواطنين الذين يختارون من يحكمهم.

المواطن الرشيد الذي يتمتع بالشخصية القانونية ويصبح له حق المشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه المشاركة في إدارة هذا المجتمع ، هذه المشاركة مظهرها حق وجوهرها التزام أخلاقي .

[في : ناهد فتحي أحمد ، 2012 2010 Shelly]

### الجامعة ومفهوم المواطنة :

الجامعة المصرية متمثلة في دور رعاية الشباب هل تنمي قيم المواطنة لدى الطلاب ؟

حيث تعتبر أجهزة رعاية الشباب داخل الجامعات المصرية من أهم الأجهزة المتخصصة في الإشراف على مشروعات خدمة المجتمع وممارسة الأنشطة المختلفة ، سواء الثقافية أو الرياضية أو الفنية أو الموسيقية أو العلمية أو الأدبية أو الصحافة أو غيرها من الأنشطة الهادفة.

ويتحدد هذا الهدف الجوهرى لهذا الجهاز في إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير والانجاز والعمل وتدريبهم على القيادة الاجتماعية والكشفية والفنية والأدبية والسياسية التي يقومون بالمشاركة في الإعداد لها والمساهمة في أعباء تنفيذها وتنظيمات الاتحادات الطلابية بريادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونة الأجهزة الفنية المتخصصة في مجالات رعاية الشباب ، وذلك ليسهم الشباب مساهمة فعالة في بناء هذا الوطن على أساس من العلم والقوة ، ليلحق بركب الأمم الناهضة المتقدمة .

والجامعة كمؤسسة مجتمعية تسهم إسهاماً مؤثراً في تشكيل المواطن الواعي المستنير؛ لأنها تمثل قمة الهرم التعليمي الذي يحتضن خبرة هؤلاء الشباب وتنمي فيهم قيم المواطنة وطاقاته الإبداعية وعدته وعتاده للإصلاح والتجديد والتطوير. [ Pike, 2008 & Gams, 2001 ]

ولأن هؤلاء الشباب هم عماد الأمة وأصلها في قيادة تقدمها وتشكيل مستقبلها ، وخاصة شباب الجامعات الذين يعتبرون صفوة الشباب في أي مجتمع متحضر ، فهم يمثلون عقوله المفكرة وطاقاته المبدعة وأدواته الفعالة في تحقيق تقدمه وازدهاره ، لذا ينبغي أن توفر لهم أو له الفرص والإمكانات التي تساعد في إعداده وتكوينه وتوجيهه الجسمي والنفسي والاجتماعي والخلقي والعلمي ، حتى يتمكن من تحمل المسؤولية والقيام بواجباته لا في عمليات الإنتاج فحسب ، بل في بناء منظومة ناجحة من العلاقات والقيم والسلوكيات

والأخلاقيات ، ولكي يساهم هذا الشباب الواعي مساهمة فعالة في بناء هذا الوطن على أساس واحد من العلم والقوة؛ ليلحق بركب الأمم الناهضة المتقدمة .

[في ضياء الدين زاهر ، 1991 ، عبد النبي أحمد العمروس ، 2006]

وصدق الشاعر حين قال :

فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وصدق الله العظيم في قوله: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (سورة الكهف: 46)

وصدق الله العظيم إذا يقول ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة : 6].

ويقول أيضاً : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات : 13].

**الخلاصة :**

إن تعلم قيم المواطنة يتم من خلال السلوك والتصرفات السلوكية من خلال تحمل بعض المسؤوليات والواجبات والحقوق حتى ننمي فيه القدرة على إيجاد التوازن لمنظومة القيم بداخله وحتى يدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق بل ان المواطنة تأخذ رقم وترتيب داخل النسق القيمي لشخصيته .

**خصائص قيم المواطنة :**

1. توجيه سلوك المواطن تجاه نفسه ومجتمعه ونحو العالم من أجل غاية الإبداع وعدم الفساد والتدمير .حيث يمكن رؤية هذه القيم من خلال السلوك الإنساني كسلوك حضاري حتى يكون قدوة لغيره ليقنتدي به .
2. تمثل دوافع نفسية قوية للمواطن نحو غيره حتى يتعامل معه بأسلوب حضاري من منطلق ثوابته القيمية للمواطنة المؤصلة لديه .
3. تساعد المواطن على الصمود والبقاء الحضاري والسبق الحضاري لأنها قيم مكتسبة وتقع في مقابل القيم الشخصية لذا تعد مصدراً قوياً لبناء النشاط الإنساني .

4. تزويد المواطن بدائرة من المعارف والقيم والاتجاهات والاهتمامات التي تنمي لديه معنى الانتماء والهوية التي تجعله فخوراً بها كمواطن .
5. تكسب المواطن المهارات الاجتماعية التي تساعد في التعامل مع الآخرين واحترام شعورهم ووجهات نظرهم وعقائدهم واتخاذ القرارات السليمة .
6. تعزيز النمو الروحي والأخلاقي والثقافي للمواطن مما يؤدي أن يكون أكثر ثقة بنفسه وأكثر فاعلية في المشاركة الوجدانية مع الآخرين في المجتمع وغرس روح المبادرة والاهتمام بالعمل التطوعي .
7. تعويد المواطن على ممارسة الانضباط والتوجيه الذاتي وحب النظام واحترامه والالتزام بقواعد الأمن والحماية المدنية وعدم الاعتداء على حرية الغير .

#### الدراسات السابقة :

1. دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئية في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال .
2. دراسة (2002) Schalack عن مؤثرات جودة الحياة ، حيث توصلت الدراسة إلى مؤثرات مختلفة لجودة الحياة وهي : السعادة ، الانفعالية ، العلاقات الشخصية ، تغيير المصير ، الحقوق والواجبات القانونية والانسانية ، الاندماج والمشاركة الوجدانية والاجتماعية .
3. دراسة آمال عبد السميع باظة (2004) عن الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (285) طالبا و (235) طالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بكفر الشيخ ، وطُبق عليهم مقياس الاغتراب والسلوك العدواني ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين العدائية والغضب واللامعنى والرفض والسلبية ، ووجود ارتباط دال بين الاغتراب والعدوان غير الصريح أكثر من العدوان اللفظي والجسدي والمادي بمعنى أن الاغتراب مؤثر على العدوان المكبوت والغضب.

4. دراسة عبد النبي احمد العمروسي ( 2006 ) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة وذلك على عينة ( 500 ) طالباً من طلاب الفرق المختلفة من طلاب الجامعة وتم تطبيق مقياس الانتماء وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والنظرة للذات وللعلم والمستقبل السارة والغير السارة .
5. دراسة (Alter & Forgas 2007) عن تأثير الحالة المزاجية على استراتيجيات إعاقه الذات وذلك لدى (94) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة ممثلين لعينة الدراسة ، طُبّق عليهم مقياس إعاقه الذات وأسفرت النتائج عن أن الحالة المزاجية السعيدة زادت من إعاقه الذات.
6. دراسة عطية بن حامد (1430هـ ) عن أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي .
7. دراسة محمد عباس ( 2008 ) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال .
8. دراسة بايك ( 2008 ) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة
9. دراسة (Smith et al 2009) عن الممارسة السياسية ليست على أكمل وجه وضياع الجهد كناشط لاستراتيجية إعاقه الذات السلوكية ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، المجموعة الأولى (64) طالباً جامعياً من الذكور بمتوسط عمري 19.45 المجموعة الثابته (84) طالبا من الذكور بمتوسط عمري 19.24 طبق عليهم مقياس إعاقه الذات.
- وتوصلت الدراسة إلى أنه عندما يعتقد الطلاب الذكور أن الممارسات السياسية عندما تضر بأدائهم للمستقبل فإن مرتفعي سمة إعاقه الذات أعاقوا ذواتهم سلوكيا من خلال تضييع مجهودهم بالمقارنة مع منخفضي سمة إعاقه الذات.
- دراسة السعيد حنفي حسين (2009) عن قيم المواطنة المتضمنة في قصص الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود عشرون قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الشباب والأطفال.
10. دراسة أمال باظة ( 2011 ) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية وذلك لدى عينة من ( 325 ) طالب

وطالبة من الفرقة الرابعة من كلية التربية جامعة كفر الشيخ . وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة النفسية عليهم وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الانتماء الوطني والقومي العربي والصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ .

11. دراسة ناهد فتحي أحمد 2012 عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.

### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة للدراسة الراهنة وتقنين أداة الدراسة ( المقياس المستخدم ) وفي تفسير النتائج .

### فروض الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .
- توجد فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في منظومة قيم المواطنة.

### المنهج والإجراءات :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الراهنة .المنهج الوصفي شبه التجريبي وذلك للكشف عن التباين والفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### 1- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ( 200 ) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية - التجارة - الهندسة - الآداب - جامعة بور سعيد من طلاب الليسانس والبكالوريوس مقسمين إلى مجموعتين (ذكور 100 طالب - 50 طالب مسلم - 50 طالب مسيحي) وإناث (100

طالبة - 50 طالبة مسلمة - 50 طالبة مسيحية) بمتوسط عمري 22.310 سنة وانحراف معياري 1.55 .

3. أدوات البحث :

مقياس قيم المواطنة : إعداد إبراهيم محمد المغازي (2011)

يتكون المقياس من (39) بنداً موزعه على أربع أبعاد رئيسية هي كالتالي :

البعد الذاتي	12 بندا
البعد الاجتماعي	8 بنود
البعد السياسي	14 بند
البعد الأخلاقي	5 بنود

ويجاب على هذه البنود بنعم او لا ، إذا كانت العبارة أو البند ينطبق (نعم) ولا

ينطبق (لا) ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

أولاً: معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ :

البعد الذاتي	: 0.73
البعد الاجتماعي	: 0.79
البعد السياسي	: 0.79
البعد الأخلاقي	: 0.82
الدرجة الكلية	: 0.89

ثانياً: ثبات المقياس بطريقة ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية:

البعد الذاتي	: 0.73
البعد الاجتماعي	: 0.79
البعد السياسي	: 0.84
البعد الأخلاقي	: 0.89
الدرجة الكلية	: 0.96

أما الصدق اعتمد معد المقياس على الصدق العاملي "التحليل العاملي" تشبعت كل بنود المقياس على الأبعاد الأربعة للمقياس . (انظر مقياس قيم المواطنة إعداد ابراهيم محمد المغازي .

#### 4- الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المستقلة والنسب المئوية والتكرارية ومعالم ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً : إجابة الفرض الأول :- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

#### جدول رقم ( 1 )

يبين دلالة الفروق بين العينتين في قيم المواطنة :

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.42	1.11	12.13	1.19	15.14	1

يتضح من الجدول السابق :-

- وجود فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) ولكنها غير جوهريّة وغير دالة مما يدل على أن لدى كل عينة مجموعة من قيم المواطنة .
- وارتفاع المتوسط الحسابي لقيم المواطنة لدى العينتين مما يدل على ارتفاع قيم المواطنة لدى العينتين وإرساء قواعد الوحدة الوطنية .

#### جدول رقم ( 2 )

يبين دلالة الفروق بين عينتي ( المسلمين والمسيحيين ) في أبعاد المواطنة

مستوى الدلالة	قيمة ت	عينة المسيحيين و المسلمين				عينة المسلمين والمسيحيين				أبعاد المواطنة	م	
		إناث		إناث		قيمة ت	ذكور		ذكور			
		ع	م	ع	م		ع	م	ع			م

غير دالة إحصائية	0.211	1.11	2.41	1.15	4.4	0.11	1.16	4.13	1.12	5.42	البعد الشخصي	1
	0.231	1.13	2.51	1.14	4.4	0.12	1.15	3.30	1.14	6.33	البعد السياسي الوطني	2
	0.266	1.14	2.46	1.66	5.4	0.08	1.13	3.11	1.17	5.42	البعد الاجتماعي	3
	0.342	1.3	3.43	1.77	5.56	0.09	1.12	4.08	1.22	6.55	البعد البيئي	4
	0.445	1.18	4.41	1.54	5.44	0.06	1.11	4.44	1.5	6.57	البعد الديني	5

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق غير جوهريّة وغير دالة بين ذكور المسلمين والمسيحيين في أبعاد المواطنة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العينتين في أبعاد المواطنة وجود فروق دالة إحصائية بين عينتي ( المسلمين والمسيحيين ) في أبعاد قيم المواطنة سواء في البعد الشخصي أو السياسي الوطني أو الاجتماعي أو البيئي أو الديني لدى الذكور والإناث. ولكنها ليست فروق جوهريّة أو دالة.

ثانياً : الفرض الثاني :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور في العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 3 )

يبين دلالة الفروق بين ذكور العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

مستوى الدلالة	قيمه ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.31	1.19	7.88	1.15	9.12	1

ويتضح من الجدول السابق :-

• وجود فروق غير داله إحصائية بين ذكور العينتين من (المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة وغير موجهة لأي عينة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين من ( المسلمين والمسيحيين داخل جامعة بورسعيد .

ثالثاً : إجابة الفرض الثالث :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من العينتين (المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

جدول رقم ( 4 )

يبين دلالة الفروق بين إناث العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

مستوى الدلالة	قيمته ت	عينة الطلاب المسيحيين		عينة الطلاب المسلمين		م
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائية	0.44	0.45	6.98	0.66	8.25	1

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إناث العينتين من ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين ( إناث المسلمين والمسيحيين ) داخل جامعة بورسعيد .

رابعاً:إجابة الفرض الرابع :

وجود فروق بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين) في منظومة قيم المواطنة

جدول رقم ( 5 )

يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة لدى الطلاب

( المسلمين والمسيحيين ) ( ذكور - إناث )

البعد	م	القيمة	الطلاب المسلمين			الطلاب المسيحيين		
			الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%
البعد الذاتي (12 بند)	1	كفاءة الشخصية	1	14	100	1	14	100
	2	الصبر والمثابرة	2	14	100	5	14	100
	3	إعلاء الأخلاق في المهنة	5	15	91	4	13	94
	4	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها	4	12	91	2	14	95
	5	الذات المثالية المستقبلية	6	14	92	4	12	77
	6	جودة الحياة والرضا عنها	9	12	81	4	10	75
	7	الرضا والحب للمهنة	8	14	75	2	11	78
	8	الضبط والمرونة	11	14	81	2	12	77
	9	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار	10	12	85	3	12	72
	10	الألفة النفسية	12	13	86	2	12	75
	11	الثبات الانفعالي	13	14	87	3	13	74
	12	التطور والإبداع والتميز	14	14	87	4	14	73
البعد الاجتماعي	13	التواضع والتسامح	1	14	83	4	13	72
	14	النضج الاجتماعي	2	14	86	2	14	72
	15	الايثار والتعاون	3	12	77	12	14	73
	16	الألفة الاجتماعية	4	13	88	13	13	73
	17	المحافظة على الهيئة الشخصية والكرامة	5	14	88	14	12	75
	18	العزة والفخر	6	14	87	12	13	88
	19	المشاركة الوجدانية	7	13	85	3	11	85
	20	المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر	8	12	88	2	12	85
البعد العائلي			10	12	87	12	12	85
	21	الاستقلالية [العقلية - العاطفية]	2	14	87	2	13	13
	22	الحب الأسمى لمصر	3	14	85	3	14	12

العدد	م	القيمة	الطلاب المسلمين			الطلاب المسيحيين			
			الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	
البعد	23	التضحية من أجل الوطن	1	12	77	4	14	12	
	24	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء	4	14	77	1	14	85	
	25	احترام المعتقدات الدينية	5	13	75	2	14	86	
	26	احترام الرموز الدينية	6	13	91	3	12	91	
	27	المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية	7	14	100	4	13	82	
	28	المحافظة على الوحدة الوطنية	8	14	10	5	14	93	
	29	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة	9	13	83	6	15	94	
	30	المشاركة السياسية	10	14	84	7	7	95	
	31	نظافة البيئة والمحافظة عليها	11	13	86	8	8	96	
	32	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر	2	13	86	1	14	94	
	33	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة	3	14	87	2	12	92	
	34	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	4	14	86	3	9	93	
	البعد الديني والأخلاقي (5 بنود)	35	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية	1	12	87	2	12	93
		36	المرونة والنضج العقلي	2	11	85	3	13	92
37		احترام المشاعر الدينية للآخر	3	12	83	4	14	91	
38		الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي	4	12	84	5	12	93	
39		الألفة الدينية	5	12	82	7	11	92	

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق ولكنها غير جوهرية في ترتيب وتكرارات والنسب المئوية لمنظومة القيم والمواطنة بين العينتين ( المسلمين والمسيحيين ) مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية .

حيث تتكون قائمة قيم المواطنة من 39 قيمة يجب تأصيلها لدى ( المسلمين والمسيحيين ) هذه القائمة موزعة على أربعة أبعاد هي :

1. البعد الذاتي ويحتوي على 12 قيمة .
2. البعد الاجتماعي ويحتوي على ( 8 قيم ) .
3. البعد السياسي الوطني ويحتوي على ( 14 قيمة )

4. البعد الديني الأخلاقي ويحتوي على ( 5 قيم )

إذن المجموع الكلي لقيم المواطنة  $12+8+14+5=39$  قيمة

يمثلون قائمة قيم المواطنة التي يجب تأصيلها لدى المسلمين والمسيحيين وهذا ما أكدته بعض الدراسات العربية والأجنبية .

حيث أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) ودراسة السعيد حنفي (2009) ودراسة بايك (2008) على أهمية القيم التي تتعلق بالذات لأنها مرتبطة بتأصيل بقية القيم الأخرى في نفوس الشباب وهذا مؤثر جيد لأهمية الارتباط الإيجابي بين مفهوم الذات وصورته وقيم المواطنة لدى المواطنين المصريين وخاصة طلاب جامعة بورسعيد .

## تفسير النتائج

حيث تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع الإطار النظري لقيم المواطنة والدراسات السابقة مثل دراسة ( محمد عباس /2008) والتي توصلت إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة وأهمية المناخ الأسري والمدارس في تمتيتها لدى الأطفال والشباب .

تفسير الفرض الأول الخاص بوجود فروق دالة بين المسلمين والمسيحيين في قيم المواطنة :

أثبتت النتائج وجود فروق غير دالة وغير جوهرية بين المسلمين والمسيحيين في قيم المواطنة ، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عطية بن حامد ( 1430هـ ) عن أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .  
و دراسة السعيد حنفي ( 2009 ) عن تنمية قيم المواطنة عن طريق قصص الأطفال .

وأيضاً دراسة كريمان محمد بدير (1995)

و دراسة بايك (2008) عن ادراك الأطفال في الحياة الديمقراطية ذلك من خلال تعليم قيم المواطنة .

تفسير الفرض الثاني والثالث الخاص بوجود فروق غير دالة بين الذكور والإناث سواء من المسلمين والمسيحيين في قيم المواطنة :

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من سميث (2009) عن ممارسة السياسة ليست على أكمل وجه بسبب إعاقة الذات السلوكية .

و دراسة (2007) Alter & Forgas عن تأثير الحالة المزاجية على استراتيجية إعاقة الذات.

ومع الإطار النظري الخاص بالبحث

و دراسة آمال باظة (2004) عن الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب الجامعة.

تفسير الفرض الرابع الخاص بوجود فروق بين المسلمين والمسيحيين في منظومة

قيم المواطنة :

تتفق هذه النتيجة مع قائمة المواطنة التي تحتوي على البعد الشخصي والاجتماعي والبيئي والسياسي والأخلاقي كما تتفق مع دراسة عبد النبي أحمد العمروسي ، 2006 عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة المستقبلية نحو الذات والعالم لدى طلاب الجامعة والتي توصل فيها إلى وجود علاقة ايجابية بين الانتماء والنظرة المستقبلية نحو الذات والعالم .

ودراسة أمال باظة ، 2011 عن الشعور بالانتماء الوطني وعلاقته بالصلابة النفسية

لدى طلاب الجامعة .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 83- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 84- ----- (2011) : مقياس قيم المواطنة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.
- 85- آمال عبد السميع باظة (2004) : الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدوانى والعنائى لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة ، المؤتمر الحادى عشر بمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس (5- 27) ديسمبر ص ص (1 - 46)
- 86- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطنى والقومى العربى وعلاقته بالصلاية النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوى السادس عشر للإرشاد النفسى ، ديسمبر 2011.
- 87- آمال عبد السميع باظة (2011) (ب) : مقياس الشعور بالانتماء الوطنى، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.
- 88- خالد بن ناجى عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 89- رمضان عبد البارى الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطنى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 90- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 91- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- 92- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 93- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.

94- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).

95- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 - 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.

96- كرميان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.

97- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://www.ibtesama.com/showthread.t.101810.html>

98- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37.

99- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).

100- منظمة الصحة العالمية (2005) : تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.

101- ناهد فتحي أحمد (2012) : إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 102- Alter , A & Forgas, J (2007) On being Happy but tearing failure : The effects of mood on self handicapping strategies, Adam, Journal of experimental social psychology, 43 , p 953.
- 103- Gams, L & C. (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3) 330.
- 104- PiKe, M (2008) : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.
- 105- Rober, E & Iennings, 5 (1985) : Education and Politics policy making local education authorities. London . bats lords . tid.
- 106- Scholock , N (2002): Handbook of Quality of life for Human service Practitioners American Association of Mental relation, mashington , O-C.

- 107- **Shelly, G (2010):** Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).
- 108- **Smith, N; Young, A & C lee, C (2004) :** Health – related optimism, Hardiness and Well – Being Among Older Australian Woman , Journal of Health Psychology 9 (b) P 745.

obseika.com

ملحق رقم (1)

مقياس قيم المواطنة

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

جامعة بورسعيد

عزيزي المفحوص : املأ البيانات التالية :

الاسم : .....

تاريخ الميلاد : .....

الديانة : .....

الجنس : .....

الكلية / المعهد : .....

الجامعة : .....

السن : .....

الجنسية : .....

عزيزي المفحوص :

اقرأ العبارة جيداً واسأل نفسك عما إذا كان كل بند أو عبارة داخل كل بعد من القائمة ينطبق أو تنطبق عليك أو تمثل جزءاً متميزاً من نمط شخصيتك ضع علامة (√) أو نعم مقابل كل بند يميزك ، أما إذا كان البند أو العبارة لا ينطبق عليك أو على نمط شخصيتك فضع علامة (X) أو لا أمام العبارة أو البند الذي لا ينطبق على نمط شخصيتك.

البعد	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)
بَاطِنٌ	79	كفاءة الشخصية	12 البعد الأول (بتدأ)	( )	( )
	80	الصبر والمتابعة		( )	( )
	81	إعلاء الأخلاق في المهنة		( )	( )
	82	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها		( )	( )

البيد	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)		
	83	الذات المثالية المستقبلية		( )	( )		
	84	جودة الحياة والرضا عنها		( )	( )		
	85	الرضا والحب للمهنة		( )	( )		
	86	الضبط والمرونة		( )	( )		
	87	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار		( )	( )		
	88	الألفة النفسية		( )	( )		
	89	الثبات الانفعالي		( )	( )		
	90	التطور والإبداع والتميز		( )	( )		
	الاجتماعي	91		التواضع والتسامح	البيد الثاني (8 بنود)	( )	( )
		92		النضج الاجتماعي		( )	( )
93		الايثار والتعاون	( )	( )			
94		الألفة الاجتماعية	( )	( )			
95		المحافظة على الهوية الشخصية والكرامة	( )	( )			
96		العزة والفخر	( )	( )			
97		المشاركة الوجدانية	( )	( )			
98		المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر	( )	( )			
السياسي	99	الاستقلالية [العقلية - العاطفية]	البيد الثالث (14 بنود)	( )	( )		
	100	الحب الأسمى لمصر		( )	( )		
	101	التضحية من أجل الوطن		( )	( )		
	102	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء		( )	( )		
	103	احترام المعتقدات الدينية		( )	( )		
	104	احترام الرموز الدينية		( )	( )		
	105	المسئولية الاجتماعية والأخلاقية		( )	( )		
	106	المحافظة على الوحدة الوطنية		( )	( )		
	107	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة		( )	( )		
	108	المشاركة السياسية		( )	( )		
	109	نظافة البيئة والمحافظة عليها		( )	( )		
	110	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر		( )	( )		
	111	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة		( )	( )		
	112	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة		( )	( )		
الأخلاقي	113	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية	البيد الرابع (5 بنود)	( )	( )		
	114	المرونة والنضج العقلي		( )	( )		
	115	احترام المشاعر الدينية للآخر		( )	( )		
	116	الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي		( )	( )		
	117	الألفة الدينية		( )	( )		

يؤكد بعض التربويين وعلماء النفس على أن تنمية قيم المواطنة وأبعادها المختلفة (الشخصية - الإنسانية - البيئية - الاجتماعية - السياسية - الثقافية - الدينية - الأخلاقية ) لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والعولمة الفاسدة.

حيث إن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل التحديات تصنعه عقول هؤلاء الشباب المصري الجميل ؛ لذا فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، ولن يكون ذلك إلا بالقدوة الصالحة في الأسرة ، حيث إن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى في المجتمع الخاصة في صناعة المواطن الصالح ، فالمواطنة صناعة الأسرة المصرية في المقام الأول .(السعيد حنفي ، 2009)

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً راقياً يتميز بالديمقراطية ، فالمواطنة هي الطريقة الوحيدة لسيادة القانون والآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية وتقوية الوحدة الوطنية بين أقطاب الأمة المصرية وفي ضوء المعادلة النفسية الآتية :

وحدة وتماسك المجتمع المصري = العوامل التي تجذب المواطنين نحو المجتمع المصري مطروح منه أو ناقص منه العوامل التي تنفر المواطنين المجتمع المصري [التفكير الجماعي (نحن) - التفكير الفردي (أنا)].

المواطنة تجعل المواطنين سواسية أمام القانون دون تمييز بسبب الديانة أو العرق أو الجنس وتضييق المسافات النفسية بين المواطنين مما يحقق الألفة النفسية بمعنى ذوبان شخصية كل مواطن في شخصية الآخر بمعنى أصبحوا جسداً واحداً. (إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على الركائز الآتية :

7- القيم Values حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة والبيئة والمجتمع والكون ، بمعنى أن يتخلق الطلاب بالأخلاق والقيم الإيجابية للمواطنة نحوهم.

8- الممارسة Practice : بمعنى أن تشكل قيم المواطنة لدى الطلاب أفعالاً وسلوكيات وتصرفات يجب تطبيقها على أرض الواقع ، فالمواطنة بدون ممارسة

تهدم ثقافة المواطنة ، بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للطلاب من خلال نشر ثقافة المواطنة والمقرر الخاص بالمواطنة والذي سوف يتم إعداده.

9- الاكتساب Acquisitive : بمعنى اكتساب قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ، سواء في الأسرة أو مؤسسات المجتمع وخاصة الجامعة . (Shelly, 2010)

وفي ضوء التحول الديمقراطي الذي تمر به مصرنا الغالية الآن منذ قيام ثورتنا 25 يناير 2011 وثورة 30 يونية 2013 ، وفي ظل العولمة الفاسدة وتحديات القرن الواحد تم إعداد هذا المقياس عن قيم المواطنة .

قيم المواطنة :

قيمة المواطنة تركز على عدد من القيم مثل :

9- قيمة العدالة والمساواة : حيث إن جميع المواطنين أمام القانون سواء ، بدون أي تمييز والمساواة بينهم في كافة الحقوق والواجبات ، كالحق في شغل الوظائف وحق التعليم والتعبير عن رأيهم.

10- قيمة الحرية : التي تتضمن حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية إبداء الرأي والتعبير وحرية المشاركة المجتمعية.

11- قيمة المشاركة : التي تتحقق في الترشيح للانتخابات والتصويت والمشاركة وقيمة المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب . وهذا يجعل المواطنين كالجسد الواحد وخلق الشخصية المصرية القوية القادرة على مواجهة تحديات العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين.

12- تقليل المشاكل بين أفراد المجتمع الواحد ووضع الحلول الخاصة بها في ضوء قيم المواطنة ، وهذا يحقق شعار ثورة 25 يناير "ارفع رأسك فأنت مصري".

ويتحقق فيهم قول الله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

## أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في إعداد مقياس [قيم المواطنة] وفي تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشباب الفعال في بناء وطناً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الإيجابية لتطرح ثمارها في المجتمع ؛ لأن المواطنة تعد من أهم تحديات العولمة . (Kuisa, 2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية قضية المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الإيجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 ، كما أن المناخ البيئي الأسري يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة ؛ لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الإيجابي لشخصيتهم .

كما ترجع أهمية الدراسة الراهنة في أنها تؤكد على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح ، فإذا صلحت صلح المجتمع ، وإذا فسدت فسدت المجتمع .

وأخيراً تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تأكيدها على العينة التي تقوم الدراسة عليها وعلى أهمية المرحلة العمرية وهي الشباب ، حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة والمعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغيرات الفسيولوجية والعضوية ، وأن مرحلة الشباب أنسب مراحل النمو الإنساني لعملية التفاعل الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء والمشاركة المجتمعية والوجدانية.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لقيم المواطنة ومعرفة قيم المواطنة لدى الشباب المصري.

### الدراسات السابقة :

15- دراسة محمد عباس (2008) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة ، وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال.

16- دراسة عطية بن حامد (1430هـ) والتي توصلت إلى أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

17- دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئة في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال بصورة أفضل.

18- دراسة بايك (2008) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية واكتساب قيم المواطنة تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة عندما ينخرطون في عملية التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم.

19- دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.

20- دراسة عبد النبي أحمد العمروسي (2006) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، وذلك على عينة (500) من الفرق المختلفة من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ،

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والنظرة السارة وغير السارة للذات وللعالَم في المستقبل.

21- دراسة آمال باظة (2011) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية ، وذلك لدى عينة من (325) طالب و طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة النفسية عليهم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومي والعربي والصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية.

### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة الدراسة الراهنة ، وتقنين أداة الدراسة (المقياس المستخدم) وفي تفسير النتائج.

### التعريف الإجرائي لقيم المواطنة Citizenship :

مجموعة من الأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية والسلوكيات التي يكتسبها المواطن لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والسلوكية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية واحترام رأي ومعتقدات الآخر والتسامح معه سواء على المستوى الشخصي والاجتماعي والديني والأخلاقي والسياسي ، و يعرف ماله من حقوق في الحياة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير عن آرائه وحمايته من الاضطهاد وعدم الإساءة إليه والتعايش السلمي معه ، ويقدم ولاءه وطاعته وتضحيته لوطنه ، حيث تستخدم قيم المواطنة في النسق القيمي للفرد وتأخذ رقم وترتيب في تصرفاته وسلوكياته ، وكما يتضح ذلك في أبعاد المقياس الأربعة وهي : البعد الذاتي - والاجتماعي - والسياسي - والأخلاقي .

### المنهج والإجراءات:

اعتمد الباحث في الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي شبه التجريبي.

أولاً: العينة

قام معد هذا المقياس باختيار عينة من طلاب كلية التربية ببورسعيد جامعة بور سعيد ، وبلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بالكلية بمتوسط عمري 22.7 وانحراف معياري 1.19 ، وذلك من أجل تقنين مقياس قيم المواطنة وحساب صدقها وثباتها .

جدول رقم (1) : يبين حجم العينة

المسيحيين	المسلمين	م
100	100	1

### الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة

اعتمد معد هذه المقياس على الآتي :

أولاً: التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لمقياس المواطنة ، وذلك من خلال الخصائص السلوكية التي تعبر عنها بنود المقياس ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بقيم المواطنة والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية والاجتماعية الخاصة بقياس قيم المواطنة .

ثانياً: صياغة البنود لكل بعد من أبعاد المقياس في صورته الأولى والتي تكونت من 50 بند ، فإذا كان البند ينطبق على المفحوص يضع علامة نعم (√) ، وإذا لم ينطبق عليه يضع علامة (×) أي لا . حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة تعبر عن كل قيمة من قيم المواطنة توجد في الشخصية ، بحيث تكون النهاية العظمى للقائمة = 39 درجة هي عدد بنود قائمة المواطنة ، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على بنود القائمة.

كما تم فحص المقياس جيداً بعد تحكيم الخبراء وبعض المتخصصين في علم النفس وعددهم (11) ، وذلك في ضوء التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لمقياس المواطنة وأبعادها المختلفة.

وأسفر عن ذلك إجراء أكثر من تعديل في فقرات وبنود المقياس والتأكد من الصياغة اللفظية لبنود المقياس والفهم الواضح لتعليماته في كل بعد وفهم بنوده.

### أبعاد مقياس المواطنة :

من خلال الاطلاع على ما كُتب ونُشر عن المواطنة ، سواء في علم الاجتماع ، أو علم النفس ، والإطلاع على المقاييس أو الاختبارات أو الاستفتاءات الخاصة بقيم المواطنة تم تصميم أبعاد المقياس والبنود الخاصة بكل بعد ، وتوصل الباحث إلى أربعة أبعاد هي كالتالي بعد (صدق المحكمين) :

البعد الأول : الذاتي ، ويحتوي على (12) بند .

البعد الثاني : الاجتماعي ، ويحتوي على (8) بنود.

البعد الثالث : السياسي ، ويحتوي على (14) بند.

البعد الرابع : الأخلاقي ، ويحتوي على (5) بنود.

فيكون المجموع الكلي لبنود مقياس المواطنة هو (39) بند ، وكل بند من هذه البنود يتم الإجابة عليه أما بنعم (√) إذا كان البند ينطبق على المفحوص أو لا (X) إذا كان البند لا ينطبق على المفحوص ، ونعطي درجة واحدة لكل (√) وصفر لكل (X) .

المقياس في صورته الأولية كان عدد بنوده (50) بند كالتالي :

البند الأولي : الذاتي (17)

البند الثاني : الاجتماعي (10)

البند الثالث : السياسي (16)

البند الرابع : الأخلاقي (6)

وبعد تحكيم مقياس المواطنة لدى الخبراء المختصين في علم النفس والاجتماع وهم (11) محكم في علم النفس والاجتماعي من أجل مدى ملائمة الأبعاد والبنود لمقياس المواطنة ومدى ملائمة البنود للفئة العمرية من الشباب [20 - 25] قد راعى مصمم المقياس التوجيهات التي أوصى بها المحكمين والخبراء على بنود المقياس وهي:

• عدم الغموض للبنود.

• الدقة في صياغة البنود.

• عدم تكرار البنود داخل كل بعد

وبعد تحكيم الخبراء والمختصين في علم النفس والاجتماع وآرائهم لمقياس المواطنة استبعدت بعض البنود التي لم يتم الاتفاق عليها وأعيد صياغة بنود أخرى وبذلك أصبح مقياس المواطنة يحتوي على (39) بند بدلاً من (50) بند موزعة على الأبعاد الأربعة .

## جدول (2)

يبين أبعاد مقياس المواطنة في صورته النهائية

م	الأبعاد	البنود
9	الذاتي	12
10	الاجتماعي	8
11	السياسي	14
12	الأخلاقي	5
مجموع	4 أبعاد	39 بنود

### طريقة الإجابة على بنود مقياس المواطنة :

عندما تنتهي أيها المفحوص من وضع العلامات إما نعم (√) أو لا (X) التي تضعها أمام كل بند اجمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة ، حيث يزودك ذلك بنمط شخصيتك وقيم المواطنة . كما يكون المفحوص في نفس اللحظة أفكار ومشاعر وإدراكات لقيم المواطنة وتنمو لديه صورة ذهنية نحو المواطنة .

### 5- ثبات مقياس المواطنة :

تم حساب ثبات مقياس المواطنة لأبعاده الأربعة بطريقتين :

ج- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

ح- ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس .

### جدول رقم (3)

يبين طريقة حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد الأربعة	قيمة ر
9	الذاتي	0.73
10	الاجتماعي	0.79
11	السياسي	0.79

0.82	الأخلاقي	12
0.89	الدرجة الكلية	

#### جدول رقم (4)

يبين معامل الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.72	الذاتي	9
0.79	الاجتماعي	10
0.84	السياسي	11
0.89	الأخلاقي	12
0.96	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهي قيمة تعطي ثقة في استخدام مقياس المواطنة .

#### 6- صدق مقياس المواطنة :

اعتمد معد هذا المقياس في صدقه على صدق التكوين وصدق المحكمين من خلال صياغة بنود المقياس والإطار النظري والدراسات السابقة والصدق العاملي

#### الصدق العاملي :

اعتمد الباحث على التحليل العاملي في حساب الصدق العاملي لبنود المقياس، بمعنى ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس .

## التحليل العاملي Varimax:

والذي يعبر عن العلاقة بين متغيرات الارتباط بين إجابات المفحوصين على بنود المقياس لتحديد أبعاد القائمة الأساسية ، وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد هامة مكونة لقيم المواطنة وهي :

- البعد الأول : الذاتي 12 بنداً  
البعد الثاني : الاجتماعي 8 بنود  
البعد الثالث : السياسي 14 بنداً  
البعد الرابع : الأخلاقي 5 بنود

وبعد ذلك يكون المجموع الكلي بنود المقياس (39) بنداً في مقياس قيم المواطنة.

### جدول رقم (5)

يبين ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

[تشبعات بنود المقياس على الأبعاد الأربعة]

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
79	0.387	0.544	0.560	0.471
80	0.355	0.392	0.540	0.255
81	0.266	0.344	0.414	0.359
82	0.235	0.253	0.634	0.315
83	0.219	0.253	0.219	0.222
84	0.340	0.522	0.445	0.221
85	0.133	0.247	0.325	0.424
86	0.315	0.129	0.275	0.412
87	0.423	0.421	0.434	0.221
88	0.235	0.143	0.613	0.401
89	0.441	0.615	0.318	0.215
90	0.481	0.513	0.314	0.211
91	0.215	0.236	0.242	0.511
92	0.511	0.329	0.287	0.049

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
93	0.226	0.542	0.631	0.451
94	0.344	0.341	0.547	0.548
95	0.215	0.354	0.458	0.461
96	0.381	0.413	0.218	0.328
97	0.397	0.318	0.395	0.519
98	0.214	0.251	0.344	0.381
99	0.262	0.221	0.255	0.294
100	0.251	0.291	0.375	0.235
101	0.019	0.478	0.514	0.301
102	0.224	0.341	0.262	0.376
103	0.161	0.285	0.324	0.173
104	0.265	0.149	0.214	0.206
105	0.216	0.291	0.175	0.311
106	0.211	0.335	0.245	0.239
107	0.238	0.114	0.119	0.227
108	0.201	0.301	0.109	0.127
109	0.312	0.213	0.111	0.128
110	0.215	0.106	0.322	0.510
111	0.215	0.119	0.144	0.255
112	0.219	0.138	0.265	0.429
113	0.0172	0.155	0.177	0.117
114	0.165	0.216	0.278	0.218
115	0.117	0.315	0.273	0.314
116	0.238	0.410	0.151	0.228
117	0.348	0.211	0.144	0.130

تم حساب الصدق العاملي لأبعاد المقياس من خلال مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الأربعة وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس .

#### جدول رقم (6)

يبين مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس

م	الأبعاد			
9	الذاتي	0.157		

		0.544	0.534	الاجتماعي	10
	0.312	0.465	0.188	السياسي	11
0.615	0.233	0.322	0.711	الأخلاقي	12
<b>0.745</b>	<b>0.314</b>	<b>0.512</b>	<b>0.861</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 109- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 110- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي ، ديسمبر 2011.
- 111- خالد بن ناجي عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 112- رمضان عبد الباري الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 113- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 114- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- 115- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 116- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.

- 117- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).
- 118- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 - 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.
- 119- كرميان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.
- 120- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://www.ibtesama.com/showthread.t.101810.html>
- 121- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37
- 122- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).
- 123- منظمة الصحة العالمية (2005): تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.
- 124- ناهد فتحي أحمد (2012): إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 125- Gams, L & C. (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3) 330.
- 126- PiKe, M (2008) : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.
- 127- Rober, E & Iennings, 5 (1985) : Education and Politics policy making local education authorities. London . bats lords . tid.

128- Shelly, G (2010): Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).

مقياس

# قياس المواطنة

بناؤه – خصائصه السيكومترية

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

كلية التربية ببور سعيد

جامعة بورسعيد

2011

oboeika.ru.com

## مقدمه

يؤكد بعض التربويين وعلماء النفس على أن تنمية قيم المواطنة وأبعادها المختلفة (الشخصية - الإنسانية - البيئية - الاجتماعية - السياسية - الثقافية - الدينية - الأخلاقية) لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والعولمة الفاسدة.

حيث إن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل التحديات تصنعه عقول هؤلاء الشباب المصري الجميل؛ لذا فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية الفعالة في التنمية الشاملة، ولن يكون ذلك إلا بالقدوة الصالحة في الأسرة، حيث إن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى في المجتمع الخاصة في صناعة المواطن الصالح، فالمواطنة صناعة الأسرة المصرية في المقام الأول. (السعيد حنفي، 2009)

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً راقياً يتميز بالديمقراطية، فالمواطنة هي الطريقة الوحيدة لسيادة القانون والآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية وتقوية الوحدة الوطنية بين أقطاب الأمة المصرية وفي ضوء المعادلة النفسية الآتية:

وحدة وتماسك المجتمع المصري = العوامل التي تجذب المواطنين نحو المجتمع المصري مطروح منه أو ناقص منه العوامل التي تنفر المواطنين المجتمع المصري [التفكير الجماعي (نحن) - التفكير الفردي (أنا)].

المواطنة تجعل المواطنين سواسية أمام القانون دون تمييز بسبب الديانة أو العرق أو الجنس وتضييق المسافات النفسية بين المواطنين مما يحقق الألفة النفسية بمعنى ذوبان شخصية كل مواطن في شخصية الآخر بمعنى أصبحوا جسداً واحداً.

(إبراهيم محمد المغازي، 2011)

## ركائز المواطنة :

تقوم ثقافة المواطنة على الركائز الآتية :

10- القيم Values حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم المتجهة والبيئة والمجتمع والكون ، بمعنى أن يتخلق الطلاب بالأخلاق والقيم الايجابية للمواطنة نحوهم.

11- الممارسة Practice : بمعنى أن تشكل قيم المواطنة لدى الطلاب أفعالاً وسلوكيات وتصرفات يجب تطبيقها على أرض الواقع ، فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة ، بل تهدم المواطنة من النسق القيمي للطلاب من خلال نشر ثقافة المواطنة والمقرر الخاص بالمواطنة والذي سوف يتم إعداده.

12- الاكتساب Acquisitive : بمعنى اكتساب قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك عن طريق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ، سواء في الأسرة أو مؤسسات المجتمع وخاصة الجامعة . (Shelly, 2010)

وفي ضوء التحول الديمقراطي الذي تمر به مصرنا الغالية الآن منذ قيام ثورة 25 يناير 2011 وفي ظل العولمة الفاسدة وتحديات القرن الواحد تم إعداد هذا المقياس عن قيم المواطنة .

قيم المواطنة :

قضية المواطنة تركز على عدد من القيم مثل :

13- قيمة العدالة والمساواة : حيث إن جميع المواطنين أمام القانون سواء ، بدون أي تمييز والمساواة بينهم في كافة الحقوق والواجبات ، كالحق في شغل الوظائف وحق التعليم والتعبير عن رأيهم.

14- قيمة الحرية : التي تتضمن حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية إبداء الرأي والتعبير وحرية المشاركة المجتمعية.

15- قيمة المشاركة : التي تتحقق في الترشيح للانتخابات والتصويت والمشاركة وقيمة المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب . وهذا يجعل المواطنين كالجسد الواحد وخلق الشخصية المصرية القوية القادرة على مواجهة تحديات العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين.

16- تقليل المشاكل بين أفراد المجتمع الواحد ووضع الحلول الخاصة بها في ضوء قيم المواطنة ، وهذا يحقق شعار ثورة 25 يناير "ارفع رأسك فأنت مصري".

ويتحقق فيهم قول الله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .

(إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

## أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في إعداد مقياس [قائمة قيم المواطنة] وفي تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشباب الفعال في بناء وطناً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديه وإنماء سلوكياته الإيجابية لتطرح ثمارها في المجتمع ؛ لأن المواطنة تعد من أهم تحديات العولمة .  
(Kuisa, 2008)

كما تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها استجابة لما أوصت به الدراسات العلمية من أهمية قضية المواطنة وذلك من خلال الوصول إلى بعض الآليات التي من شأنها أن تفرز وتدعم السلوكيات الإيجابية الوطنية الخاصة بالمواطنة لدى الشباب في القرن 21 ، كما أن المناخ البيئي الأسري يعد اللبنة الأولى في نمو المواطنة ؛ لأن هذه المرحلة (الشباب) من المراحل العمرية التي تتميز فيها القدرات الخاصة والمواهب والذكاءات المتعددة وتقدير الذات الإيجابي لشخصيتهم .

كما ترجع أهمية الدراسة الراهنة في أنها تؤكد على أهمية الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الشباب على أساس أن الأسرة هي الجماعة السيكولوجية الأولى المسؤولة عن صناعة المواطن الصالح ، فإذا صلحت صلح المجتمع ، وإذا فسدت فسدت المجتمع.

وأخيراً تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تأكيدها على العينة التي تقوم الدراسة عليها وعلى أهمية المرحلة العمرية وهي الشباب ، حيث يتعلموا فيها مهارات الحياة والمعايير الخلقية وقيم المواطنة وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وبناءً على التغيرات الفسيولوجية والعضوية ، وأن مرحلة الشباب أنسب مراحل النمو الإنساني لعملية التفاعل الاجتماعي وتعلم قيم المواطنة والانتماء والمشاركة المجتمعية والوجدانية.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لقيم المواطنة ودراسة قضية المواطنة ومعرفة قيم المواطنة لدى الشباب المصري.

### الدراسات السابقة :

22- دراسة محمد عباس (2008) عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأسرة في تربية الأطفال على مبدأ الوطنية والمواطنة ، وعن أهمية المناخ الأسري والمدرسي في تنميتها لدى الأطفال.

23- دراسة عطية بن حامد (1430هـ) والتي توصلت إلى أهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

24- دراسة كريمان محمد بدير (1995) عن أهمية الأنشطة القصصية والفنية والبيئة في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال هو المتغير النفسي الفعال في نقل القيم الأخلاقية وقيم المواطنة إلى الأطفال بصورة أفضل.

25- دراسة بايك (2008) Bike عن إدراك الأطفال لحياة الديمقراطية من خلال تعليم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الأطفال للحياة الديمقراطية واكتساب قيم المواطنة تتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير المختلفة عندما ينخرطون في عملية التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم.

26- دراسة ناهد فتحي أحمد (2012) عن إسهامات بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم للمواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال.

27- دراسة عبد النبي أحمد العمروسي (2006) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالانظره نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، وذلك على عينة (500) من الفرق المختلفة من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والانظره السارة وغير السارة للذات وللعالمل في المستقبل.

28- دراسة أمال باظة (2011) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية ، وذلك لدى عينة من (325) طالب و طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة

النفسية عليهم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومي والعربي  
والصلاية النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية.

### التعليق على الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال ،  
وقد استفاد الباحث الحالي منها في تكوين عينة الدراسة الراهنة ، وتقنين أداة الدراسة (المقياس المستخدم)  
وفي تفسير النتائج.

### التعريف الإجرائي لقيم المواطنة Citizenship :

مجموعة من الأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية والسلوكيات التي يكتسبها المواطن لتنمية شخصيته  
من جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والسلوكية فتجعله ايجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة  
المجتمعية واحترام رأي ومعتقدات الآخر والتسامح معه سواء على المستوى الشخصي والاجتماعي والديني  
والأخلاقي والسياسي ، ويعرف ماله من حقوق في الحياة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير  
عن آرائه وحمايته من الاضطهاد وعدم الإساءة إليه والتعايش السلمي معه ، ويقدم ولائه وطاقته وتضحيته  
لوطنه ، حيث تستخدم قيم المواطنة في النسق القيمي للفرد وتأخذ رقم وترتيب في تصرفاته وسلوكياته.

### المنهج والإجراءات:

اعتمد الباحث في الدراسة الراهنة على المنهج التجريبي الوصفي

أولاً: العينة

قام معد هذه القائمة باختيار عينة من طلاب كلية التربية ببورسعيد جامعة بور سعيد ، وبلغ حجم  
العينة (200) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بالكلية بمتوسط عمري 22.7 وانحراف معياري 1.19 ،  
وذلك من أجل تقنين قائمة قيم المواطنة وحساب صدقها وثباتها .

جدول رقم (1) : يبين حجم العينة

المسيحيين	المسلمين	م
100	100	1

## الخصائص السيكومترية لقائمة قيم المواطنة

اعتمد معد هذه القائمة على الآتي :

أولاً: التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقائمة المواطنة ، وذلك من خلال الخصائص السلوكية التي تعبر عنها بنود القائمة ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بقيم المواطنة والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية والاجتماعية الخاصة بقياس قيم المواطنة .

ثانياً: صياغة البنود لكل بعد من أبعاد القائمة في صورته الأولى والتي تكونت من 50 بند ، فإذا كان البند ينطبق على المفحوص يضع علامة نعم (√) ، وإذا لم ينطبق عليه يضع علامة (×) أي لا . حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة تعبر عن كل قيمة من قيم المواطنة توجد في الشخصية ، بحيث تكون النهاية العظمى للقائمة = 39 درجة هي عدد بنود قائمة المواطنة ، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على بنود القائمة .

كما تم فحص القائمة جيداً بعد تحكيم الخبراء وبعض المتخصصين في علم النفس وعددهم (11) ، وذلك في ضوء التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقائمة المواطنة وأبعادها المختلفة .

وأسفر عن ذلك إجراء أكثر من تعديل في فقرات وبنود القائمة والتأكد من الصياغة اللفظية لبنود القائمة والفهم الواضح لتعليمات كل بعد وفهم بنوده على حده .

### أبعاد القائمة :

من خلال الاطلاع على ما كُتب ونُشر عن المواطنة ، سواء في علم الاجتماع ، أو علم النفس ، والإطلاع على المقاييس أو الاختبارات أو الاستفتاءات الخاصة بقيم المواطنة تم تصميم أبعاد القائمة والبنود الخاصة بكل بعد ، وتوصل الباحث إلى أربعة أبعاد هي كالتالي بعد (صدق المحكمين) :

البعد الأول : الذاتي ، ويحتوي على (12) بند .

البعد الثاني : الاجتماعي ، ويحتوي على (8) بنود .

البعد الثالث : السياسي ، ويحتوي على (14) بند .

البعد الرابع : الأخلاقي ، ويحتوي على (5) بنود .

فيكون المجموع الكلي لبنود قائمة المواطنة هو (39) بند ، وكل بند من هذه البنود يتم الإجابة عليه أما بنعم (✓) إذا كان البند ينطبق على المفحوص أو لا (X) إذا كان البند لا ينطبق على المفحوص ، ونعطي درجة واحدة لكل (✓) وصفر لكل (X) .

القائمة في الصورة الأولية كان عدد بنودها (50) بند كالتالي :

البند الأولي : الذاتي (17)

البند الثاني : الاجتماعي (10)

البند الثالث : السياسي (16)

البند الرابع : الأخلاقي (6)

وبعد تحكيم قائمة المواطنة لدى الخبراء المختصين في علم النفس والاجتماع وهم (11) محكم في علم النفس والاجتماعي من أجل مدى ملائمة الأبعاد والبنود لقائمة المواطنة ومدى ملائمة البنود للفئة العمرية من الشباب [20 – 25] قد راعى مصمم القائمة التوجيهات التي أوصى بها المحكمين والخبراء على بنود القائمة وهي:

- عدم الغموض للبنود.
- الدقة في صياغة البنود.
- عدم تكرار البنود داخل كل بعد

وبعد تحكيم الخبراء والمختصين في علم النفس والاجتماع وآرائهم استبعدت بعض البنود التي لم يتم الاتفاق عليها وأعيد صياغة بنود أخرى وبذلك أصبحت قائمة المواطنة تحتوي على (39) بند بدلاً من (50) بند موزعة على الأبعاد الأربعة .

جدول (2)

يبين أبعاد قائمة المواطنة في صورتها النهائية

م	الأبعاد	البنود
13	الذاتي	12
14	الاجتماعي	8

14	السياسي	15
5	الأخلاقي	16
39 بنود	4 أبعاد	مجموع

### طريقة الإجابة على بنود قائمة المواطنة :

عندما تنتهي أيها المفحوص من وضع العلامات إما نعم (√) أو لا (X) التي تضعها أمام كل بند اجمع درجات كل بعد من أبعاد القائمة الأربعة ، حيث يزودك ذلك بنمط شخصيتك وقيم المواطنة . كما يكون المفحوص في نفس اللحظة أفكار ومشاعر وإدراكات لقيم المواطنة وتنمو لديه صورة ذهنية نحو المواطنة .

### 7-ثبات قائمة المواطنة :

تم حساب ثبات قائمة المواطنة لأبعادها الأربعة بطريقتين :

خ- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

د- ارتباط درجة كل بعد من أبعاد القائمة بالدرجة الكلية للقائمة .

### جدول رقم (3)

يبين طريقة حساب معامل الثبات للقائمة بطريقة ألفا كرونباخ

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.73	الذاتي	13
0.79	الاجتماعي	14
0.79	السياسي	15
0.82	الأخلاقي	16

0.89	المجموع الكلي	
------	---------------	--

جدول رقم (4)

يبين معامل الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية للقائمة

قيمة ر	الأبعاد الأربعة	م
0.72	الذاتي	13
0.79	الاجتماعي	14
0.84	السياسي	15
0.89	الأخلاقي	16
0.96	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهي قيمة تعطي ثقة في استخدام قائمة المواطنة .

8-صدق قائمة المواطنة :

اعتمد معد هذه القائمة في صدقها على صدق التكوين وصدق المحكمين من خلال صياغة بنود القائمة والإطار النظري والدراسات السابقة والصدق العاملي

الصدق العاملي :

اعتمد الباحث على التحليل العاملي في حساب الصدق العاملي لبنود القائمة، بمعنى ارتباط كل بند من بنود القائمة بالدرجة الكلية للقائمة .

## التحليل العاملي Varimax:

والذي يعبر عن العلاقة بين متغيرات الارتباط بين إجابات المفحوصين على بنود القائمة لتحديد أبعاد القائمة الأساسية ، وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد هامة مكونة لقيم المواطنة وهي :

البعد الأول : الذاتي 12 بنداً

البعد الثاني : الاجتماعي 8 بنود

البعد الثالث : السياسي 14 بنود

البعد الرابع : الأخلاقي 5 بنود

وبعد ذلك يكون المجموع الكلي بنود القائمة (39) بنوداً في مقياس قيم المواطنة.

### جدول رقم (5)

يبين ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للقائمة

[تشبعات بنود القائمة على الأبعاد الأربعة]

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
118	0.387	0.544	0.560	0.471
119	0.355	0.392	0.540	0.255
120	0.266	0.344	0.414	0.359
121	0.235	0.253	0.634	0.315
122	0.219	0.253	0.219	0.222
123	0.340	0.522	0.445	0.221
124	0.133	0.247	0.325	0.424
125	0.315	0.129	0.275	0.412
126	0.423	0.421	0.434	0.221
127	0.235	0.143	0.613	0.401
128	0.441	0.615	0.318	0.215
129	0.481	0.513	0.314	0.211
130	0.215	0.236	0.242	0.511
131	0.511	0.329	0.287	0.049
132	0.226	0.542	0.631	0.451
133	0.344	0.341	0.547	0.548
134	0.215	0.354	0.458	0.461
135	0.381	0.413	0.218	0.328
136	0.397	0.318	0.395	0.519

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
137	0.214	0.251	0.344	0.381
138	0.262	0.221	0.255	0.294
139	0.251	0.291	0.375	0.235
140	0.019	0.478	0.514	0.301
141	0.224	0.341	0.262	0.376
142	0.161	0.285	0.324	0.173
143	0.265	0.149	0.214	0.206
144	0.216	0.291	0.175	0.311
145	0.211	0.335	0.245	0.239
146	0.238	0.114	0.119	0.227
147	0.201	0.301	0.109	0.127
148	0.312	0.213	0.111	0.128
149	0.215	0.106	0.322	0.510
150	0.215	0.119	0.144	0.255
151	.0219	0.138	0.265	0.429
152	.0172	0.155	0.177	0.117
153	0.165	0.216	0.278	0.218
154	0.117	0.315	0.273	0.314
155	0.238	0.410	0.151	0.228
156	.0348	0.211	0.144	0.130

تم حساب الصدق العاملي لأبعاد القائمة من خلال مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الأربعة وارتباطها بالدرجة الكلية للقائمة .

جدول رقم (6)

يبين مصفوفة الارتباط بين أبعاد القائمة

				الأبعاد	م
			0.157	الذاتي	13
		0.544	0.534	الاجتماعي	14
	0.312	0.465	0.188	السياسي	15
0.615	0.233	0.322	0.711	الأخلاقي	16
<b>0.745</b>	<b>0.314</b>	<b>0.512</b>	<b>0.861</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 129- إبراهيم محمد المغازي ، (2011) : من غرائب النفس البشرية ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة.
- 130- آمال باظة (2011) : الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلافة النفسية والشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي ، ديسمبر 2011.
- 131- خالد بن ناجي عبد الله آل سعد (1429هـ) : الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد.
- 132- رمضان عبد الباري الوكيل (2001) : دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة.
- 133- زينب زيود (2011) : مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، العدد الرابع.
- 134- السعيد حنفي حسين (2009) : قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- 135- ضياء الدين زاهر (1991) : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي.
- 136- عبد النبي أحمد العمروسي (2006) : مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة كفر الشيخ.
- 137- عطية بن حامد دياب المالكي (1430هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)

كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة).

138- فرج عمر عبودي (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف (7 – 9) ، ورقة مقدمة في ندوة السلسلة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية عدد 11 يوليو.

139- كرميان محمد بدير (1995) : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، مجلة دراسات وبحوث مستقبلية ع 3.

140- محمد عباس محمد عرابي (2008) : دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الأطفال ، <http://www.ibtesama.com/showthread.t.101810.html>

141- محمد قاسم عبد الله (2005) : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقديرها لدى عينة من الأطفال السوريين ، مجلة الطفولة العربية الكويت 11 (7) 37 .

142- محمود شريف بسيوني (2003) : الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل والوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق ، مجلد (2).

143- منظمة الصحة العالمية (2005) : تعزيز الصحة النفسية المفاهيم والبيانات المستجدة للممارسة ، القاهرة ، المكتب الإقليمي ، الشرق الأوسط.

144- ناهد فتحي أحمد (2012) : إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة دراسات نفسية ، مج 22 ، ع 2 (إبريل).

### ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 145- Gams, L & C. (2001) : Does Service affect citizenship Administration society, 33 (3) 330.

- 146- **PiKe, M (2008)** : Values and visibility , The implementation and assessment of citizenship education in schools educational review, 59 (2) 215.
- 147- **Rober, E & lennings, 5 (1985)** : Education and Politics policy mafing local education out horities. London . bats lords . tid.
- 148- **Shelly, G (2010)**: Perception of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of seattle pacific eriversiy United States . Washington (1996).

ملحق رقم (1)

# مقياس قيم المواطنة

إعداد

دكتور

إبراهيم محمد المغازي

جامعة بورسعيد

عزيزي المفحوص : املأ البيانات التالية :

الاسم : .....

تاريخ الميلاد : .....

الديانة : .....

الجنس : .....

الكلية / المعهد : .....

الجامعة : .....

السن : .....

الجنسية : .....

عزيزي المفحوص :

اقرأ العبارة جيداً واسأل نفسك عما إذا كان كل بند أو عبارة داخل كل بعد من القائمة ينطبق أو تنطبق عليك أو تمثل جزءاً متميزاً من نمط شخصيتك ضع علامة (√) أو نعم مقابل كل بند يميزك ، أما إذا كان البند أو العبارة لا ينطبق عليك أو على نمط شخصيتك فضع علامة (X) أو لا أمام العبارة أو البند الذي لا ينطبق على نمط شخصيتك.

البعد	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)
الذاتي	118	كفاءة الشخصية	البعد الأول (12 بنداً)	( )	( )
	119	الصبر والمثابرة		( )	( )
	120	إعلاء الأخلاق في المهنة		( )	( )
	121	أخلاقيات المهنة وميثاق شرفها		( )	( )
	122	الذات المثالية المستقبلية		( )	( )
	123	جودة الحياة والرضا عنها		( )	( )
	124	الرضا والحب للمهنة		( )	( )
	125	الضبط والمرونة		( )	( )
	126	التفكير الجماعي في اتخاذ القرار		( )	( )
	127	الألفة النفسية		( )	( )
	128	الثبات الانفعالي		( )	( )
	129	التطور والإبداع والتميز		( )	( )
الاجتماعي	130	التواضع والتسامح	البعد الثاني (8 بنود)	( )	( )
	131	النضج الاجتماعي		( )	( )
	132	الايثار والتعاون		( )	( )
	133	الألفة الاجتماعية		( )	( )
	134	المحافظة على الهيئة الشخصية والكرامة		( )	( )
	135	العزة والفخر		( )	( )
	136	المشاركة الوجدانية		( )	( )
	137	المنافسة الشريفة دون إضرار الآخر		( )	( )
السياسي	138	الاستقلالية [العقلية – العاطفية]	البعد الثالث (14 بنداً)	( )	( )
	139	الحب الأسمى لمصر		( )	( )
	140	التضحية من أجل الوطن		( )	( )

البعء	م	القيمة	الترتيب	(نعم)	(لا)
	141	إضافة لمسة جمالية كنوع من الانتماء	تابع البعء الثالث	( )	( )
	142	احترام المعتقدات الدينية		( )	( )
	143	احترام الرموز الدينية		( )	( )
	144	المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية		( )	( )
	145	المحافظة على الوحدة الوطنية		( )	( )
	146	الاحتفال بالمناسبات الدينية لقطبي الأمة		( )	( )
	147	المشاركة السياسية		( )	( )
	148	نظافة البيئة والمحافظة عليها		( )	( )
	149	حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر		( )	( )
	150	تفضيل المصلحة العامة عن الخاصة		( )	( )
	151	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة		( )	( )
الأخلاقي	152	يقظة الضمير وتنمية سمة الرجولية	البعء الرابع (5 بنود)	( )	( )
	153	المرونة والنضج العقلي		( )	( )
	154	احترام المشاعر الدينية للآخر		( )	( )
	155	الإلزام والالتزام الديني والأخلاقي		( )	( )
	156	الألفة الدينية		( )	( )

ملخص بحث

## قضية المواطنة

# بين الواقع والمستقبل

إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة بورسعيد  
و عضو المجلس العربي للأخلاق والمواطنة

2013

مقدمة

يؤكد بعض التربويين على أن تنمية قيم وأبعاد المواطنة لدى الشباب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن 21 حيث أن التقدم الحقيقي لهذا الوطن في ظل هذه التحديات تصنعه عقول الشباب المصري ، لذا فان إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة

الأساسية للمشاركة الايجابية الفعالة في التنمية الشاملة ، وأن الأسرة هي الأساس الأول في صناعة المواطن الصالح ( السعيد حنفي ، 2009 )

وهذا ما أشارت إليه دراسة ( shelly,2010 ) من التأثير الهام للأسرة في تشكيل قيم المواطنة لدى الأبناء خلال مراحل النمو الإنساني .

كما أن تمتع المجتمع المصري بقيم المواطنة يجعله مجتمعاً ديمقراطياً راقياً لأن المواطنة الطريقة الوحيدة لسيادة القانون وممارسة الديمقراطية والمساواة وعدم التمييز فالمواطنة تعتبر الآلية المستديمة للحد من الصراعات العرقية والجنسية حيث تؤدي إلى قوة وتماسك المجتمع فالوحدة الوطنية ( بين المسلمين والمسيحيين ) أقوى سلام دفاعي وهجومي في آن واحد ضد أي محاولات ضالة لتقسيم المجتمع المصري حسب الدين والعقيدة والعرق .

وان المواطنة تنمو من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والسياسية في المجتمع . وأنها ترتبط بالمستويات المرتفعة من تقدير الذات لدى المواطن الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة .

كما يتبنى إطار قيمي إنساني وأخلاقي للمواطنة مثل ( التسامح والتعايش السلمي واحترام حرية الآخر وعقائده .

والحوار والحل السلمي للخلافات والمشكلات واحترام حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية في ضوء المواطنة التي تجعل المواطنين سواسية أمام القانون).

إذن هناك أرضية وسقف للمواطنة تتراوح بين ضميري [أنا (أرضية) + نحن (سقف)] أنا العولمة الفردية ، ونحن الجماعية وروح الفريق الواحد لتنتج المواطنة مصطلح معاً نبني مصر الجديد في ضوء ومبادئ ثورة 25 يناير 2011 .

المواطنة تعني تماسك المجتمع المصري = العوامل التي تجذب المواطنين مطروح منها العوامل التي تنفر المواطنين . (إبراهيم محمد المغازي ، 2011)

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تناولها لقضية غاية في الأهمية ألا وهي قضية المواطنة التي تسعى جميع الشعوب والمجتمعات إلى ترسيخها في نفوس الشباب وذلك لبناء الشباب الفعال بناءً وطنياً قوياً من خلال غرس المفاهيم والقيم الموجبة الخاصة بالمواطنة لديهم وإنماء سلوكياتهم الايجابية لتطرح ثمارها في المجتمع . فالمواطنة تعد من أهم تحديات العولمة (kuisa,2008)

### هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالي إلى دراسة الفروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة : كما تهدف إلى دراسة الفروق بين الجنسين من ( المسلمين والمسيحيين ) في قيم المواطنة .

### مشكلة الدراسة :

تتمثل في التساؤل التالي :

هل هناك فروق بين الطلاب المسلمين والمسيحيين في قيم المواطنة.

### عينة الدراسة :

مجموعة من الطلاب المسلمين والمسيحيين بجامعة بورسعيد .

## أدوات الدراسة :

مقياس قيم المواطنة إعداد إبراهيم محمد المغازي

## التعريف الإجرائي للمواطنة :

أسلوب التعايش السلمي بين الطلاب والمواطنين عن طريق إكسابهم سلوكيات وقيم المواطنة من الالتزام بالحقوق والواجبات الخاصة بكل مواطن والتي وجدت في مقياس المواطنة من إعداد الباحث.

## نتائج الدراسة :

أثبتت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب ( المسلمين والمسيحيين ) في

قيم المواطنة

## التفكير الجماعي و تقدير الذات لدى طلاب الشعب العامة والتعليم

### المفتوح بكلية التربية ببور سعيد

دكتور / براهيم محمد المغازي  
قسم علم النفس – كلية التربية  
جامعة بور سعيد

#### المخلص :

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الجماعي وتقدير الذات لدى طلاب الشعب العامة والتعليم المفتوح بكلية التربية ببور سعيد.

كما تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التفكير الجماعي وتقدير الذات.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية ببور سعيد قوامها (215) طالب وطالبة من طلاب الشعب العامة (215) طالباً وطالبة من طلاب التعليم المفتوح. أعمارهم تتراوح من (19 – 21) عاماً بمتوسط عمري 20.3 وانحراف معياري 1.15 وتم تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس التفكير الجماعي.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين التفكير الجماعي وتقدير الذات الأعلى لدى طلاب الشعب العامة وطلاب التعليم المفتوح بكلية التربية ببور سعيد.

# **Group thinking and self-esteem of people and students Open Education, Faculty of Education in Port Said**

Ph. D. Ibrahim Mohammed Al-Maghazy

Department of Psychology - Faculty of Education in Port Said

University of Port Said

## **Summary**

The current study aims to reveal the relationship between the Group thinking and self-esteem of people and students Open Education, Faculty of Education in Port Said.

The study also aims to find the differences between the sexes in the group thinking and self-esteem.

The study sample consisted of students of the Faculty of basic education in Port Said strong (215) students from the People's students (215) students of open learning students. Ages of (19 - 21) years average age of 20.3 and a standard deviation of 1.65 was applied measure of self-esteem and a measure of group thinking.

The results revealed the presence of a positive relationship between the group thinking and self-esteem, not low among students in the public and people Students Open Education, Faculty of Education in Port Said.